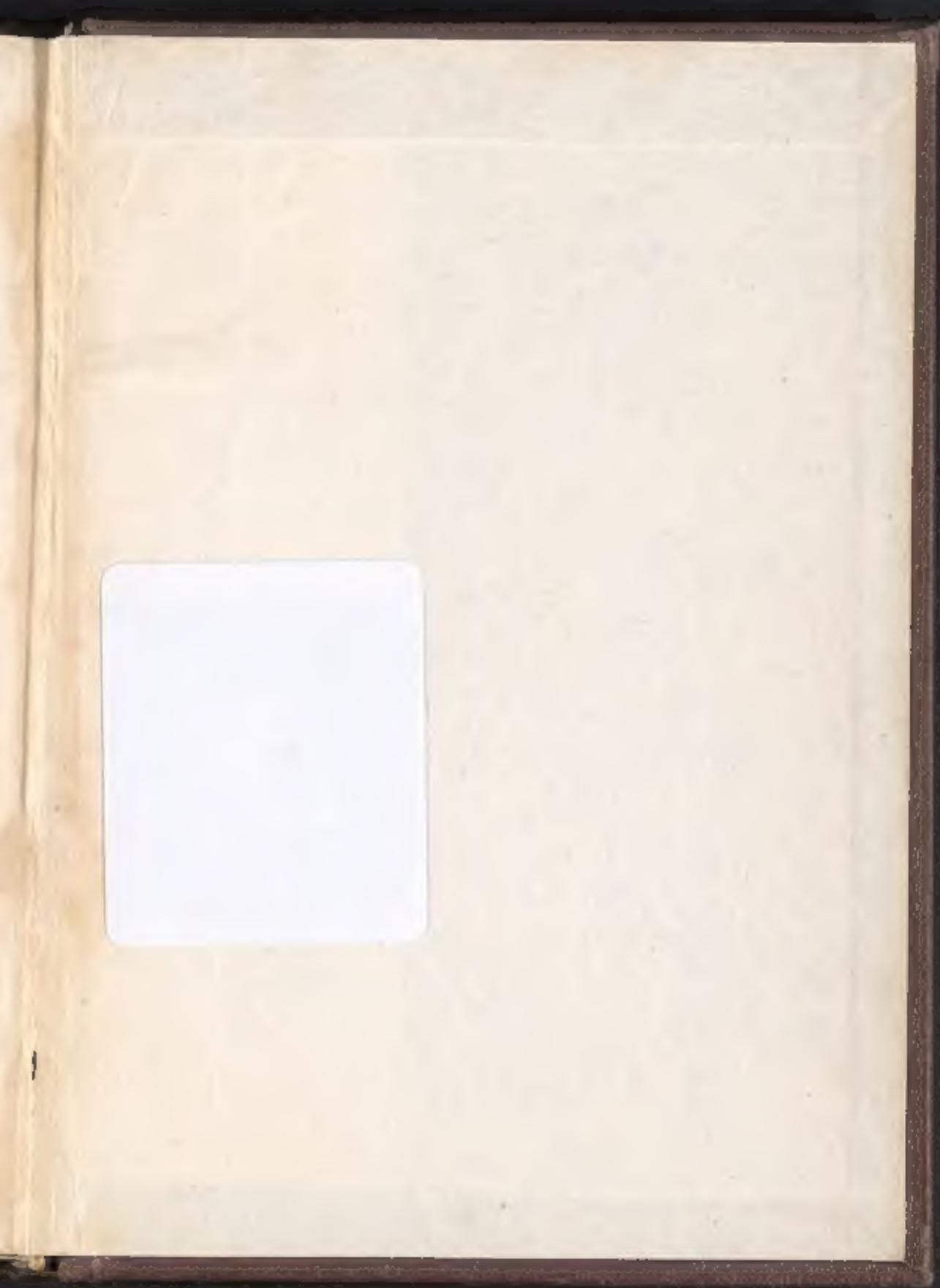


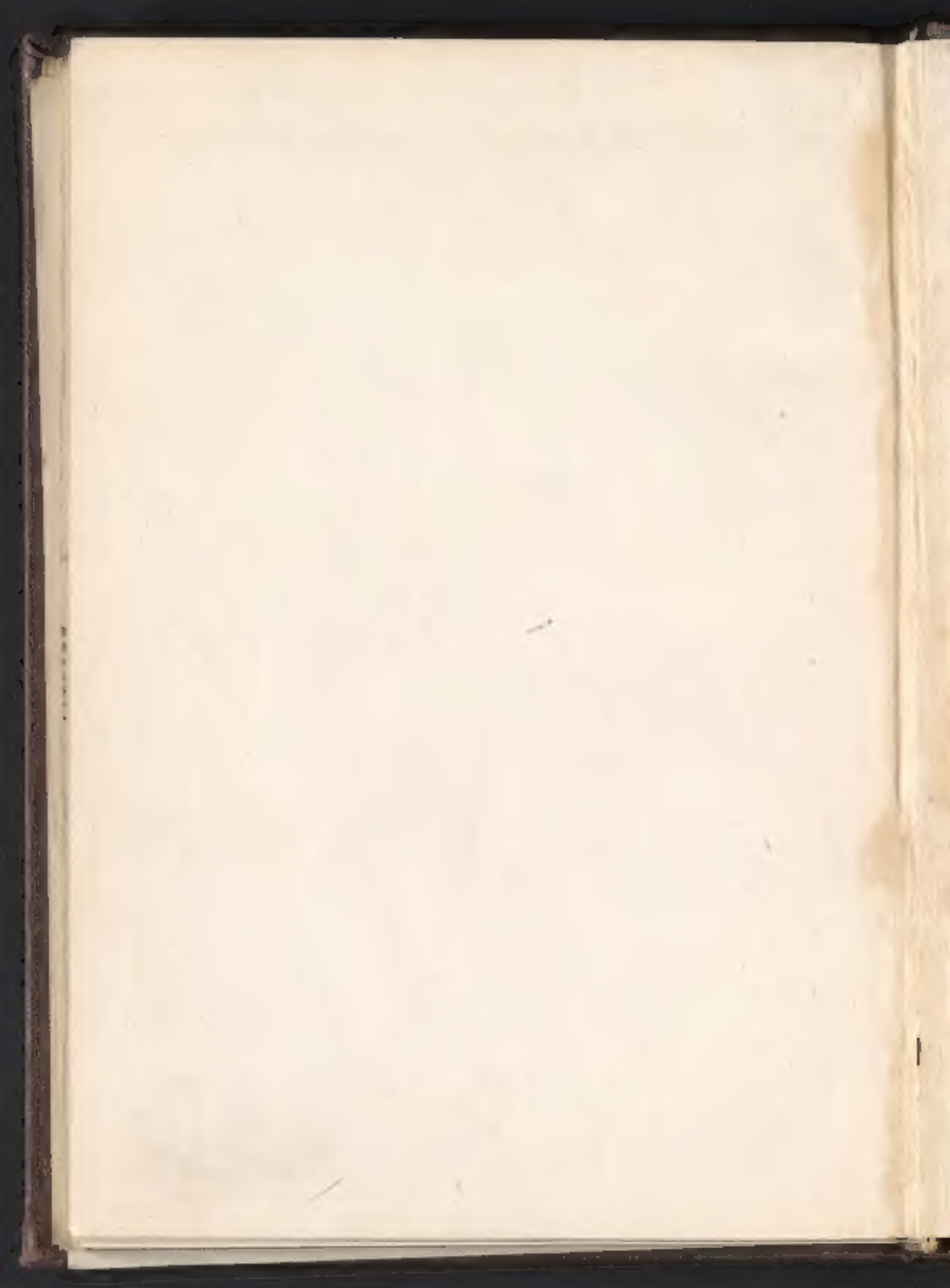
AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



8534 01063 8363

U
10
A
18





02 - B273

14 - 1 - 02

12/22



حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا

‘AZmī, Mahmūd

al. Ayyām al-mi‘ah

DT

107.8

A9

1939

الأيام المئنة

1939

الناشر: مكتبة النهضة المصرية

١٥ - شارع المذاهب أمام الأهرام - تلفون ٥١٣٩٤

محمود
عزيمى

على
هامش
الناخ
المصري
الحديث

وزيد
على

٣٠ يناير
٩ مايو
١٩٣٩

923-2
M278

9C4, C7C
1.5E

23057

فهرس

١	مقدمة
١	نشأة علي ماهر
٤	الاستاذ علي ماهر في المحاماة
٦	علي ماهر بك في القضاء
١٠	» » » وحركة الموظفين
١٢	اعتقال علي ماهر بك
١٥	علي بك ماهر رسول الوفد بباريس
١٦	» » » رسول الوفد إلى لندن
٢٠	» » » والخلاف على رئاسة الوفد الرسمي
٢٢	» » » وتصريح ٢٨ فبراير
٢٨	» ماهر باشا وأزمة مرض الملك فؤاد
٣١	» » » في رئاسة الديوان الملكي
٤٠	» » » والجمعية الوطنية
٤٥	» » » في رئاسة الوزارة
٦٥	» » » والامتيازات الاجنبية
٦٩	» » » والاصلاحات الصحية
٧٣	» » » واصلاح التعليم

على ماهر باشا وتنظيم الصحافة

٨٢

» » » والاصلاح الاجتماعي

٩٢

» » » وشركة قناة السويس

٩٨

» » » والمعاهدة السعودية

١٠١

» » » وأزمة وفاة الملك

١١٠

» » » وأزمة الدستور

١٢٠

» » » ومخصصات جلالة الملك

١٣٨

استقالة على ماهر باشا

١٣٠

كتب لي أن أكون في حومة الجهاد المصري الحديث منذ تألفت
وحدايه ولاحت طلائعه ، وأن أساهم في معاركه بجهد صاهره
آنا وحميه آوه . أوجه الرأي شطراً وأسر بالخطر حياً وأدعو
الى اقتصاص امرص أحيانا ، وأنعم بلدة التوفيق يوما وأقلب على
لطي الحية أياما . وأحظى العرفان والتقدير مرة وأبوء بالغمط
والنكران مرات .

وصدعت في الميدان الذي ولحت دانه مختاراً يوم عادت بيثه التعليم
مستقيلاً إذ أحسست قرب الهدنه ووقوف رحي الحرب العظمى في
أوائل نوفمبر من سنة ١٩١٨ واستثمرت واجب الارتقاء في أحضان
اتصال لأجل « تقرير المذير » إلى أن أبرم البرلمان معاهدة الصداقة
والتحالف بين مصر و مملكة المتحدة في منتصف نوفمبر من
سنة ١٩٣٦

واقعد كنت مدى تلك الأعوام الثمانية عشر على اتصال وثيق
بكثرة الزعماء الذين قادوا البلاد في مختلف أطوار نضالها ، واندمست
يداي في إلهة أيدي الصديين لغير قليل من المواقف والخالقين لغير
تافه من اطرووف . فخرت عن كذب غير واحد من القادة ، وعرفت
في دقة غير واحد من الخلق البشرى ، وتبنت في كشف غير واحدة

من الحايث ، ووقعت على غير واحد من الاعتبارات ، وقارنت بين
أكثر من اثنين من الدوافع .

ونحلت لي خلال ذلك كله حقائق ، عن طبائع الناس ، وخصائص
الأشياء ، وعناصر الحوادث . أعانت عن بعضها . ولا أزال أسدل
الستر على بعضها الآخر ، وأحسب أن سيطر بعضها لثالث مكتوما
أبدأ طويلاً .

وهل لي فيما هــي من حرام تعرفي تلك الحقائق حمداً فالمسته من
وور في أمانة الدين صموا أنفسهم لتسجين الحوادث ، ومن
صمد في ذاكرة الدين شهدوا هذه الحوادث بل الدين حيوها
حياد ، صمد طمعة أو صمد حساب . ومن أوفاد ملكة التقدير
اصبح عند جمهور الرأي العلم بل عند الفئات الباقية من هذا
الرأي العام ، ومن فشو انظلم في مواجده الناس . وعدم توافر
الانصاف في الحكم على الأقدار ، وعدم سمو الخصومة على التدق
الى الاختلاق واستغلال المحط من العرائز والالتجاء إلى الله فل
من الوسائل .

عندئذ حشيت ، وثقت أن لن يكون للمصيرة الحديثة
الى حاهدت فيما ما جاهدت ، تاريخ صحيح يقدم للخلف تقريراً
للواقع من حوادث السلف ، وتقدير للحق فيما يتصل برجاله

وأدائه . وعندئذ انجحت بتى إلى التدوين . مقصوداً على ما حيت من
الحوادث وشاهدت من الوقائع ولمست من العناصر كى أكون فى
مأمن من خطر الأخذ عن الغير . وقد حيرت من طرائق تسجيلهم
للأمور ما حيرت ، وفى عصمة عن رال التقدير لما لم أكن قد تلقيته
بالدات من مصادره الأكيدة ، غير فاصد فى هذا إلى التاريخ الذى
يقتضى التحليل والمقارنة والاستنتاج والتعليق بل مكتملاً بأن أقدم
للدورخين « مواد » أمية لاستقراءهم بسدوا إليها بحوثهم فسكون
معلومات « على هامش التاريخ » دون أن تكون عصر أو عناصر
« صلب التاريخ » .

وإذ كان الأشخاص أثر عظيم فى تطور « الشىء العام »
وتكثيره فإن تدوين « هواش » التاريخ يستند عادة إلى الأشخاص
قبل أن يستند إلى الوقائع كما هو الشأن فى تدوين التاريخ والأليف
العلمى على العموم . وإن لم يكن الأشخاص هم المعيون بالدات عند
الجديين من المدوين بل هى أعمال هؤلاء الأشخاص التى يريدون
تسجيلها وتقديمها للدورخين بالذات

وقد كان مطلق الأشياء يقصى على — وقد اعزمت نشر
وقائى « على هواش » التاريخ المصرى الحديث — أن أبدأ
بما يتصل « ساعث الوطنية » فى فجر النهضة الحديثة ، و « رجلى

الدولة « اللذين سهرأ على كدأ مصر فى أنصب الأوقات وحثاً على الهبة الشعبية حين أحس نقص ما فى مسول أيديهما من وسائل « دبلوماسية » ، و « بمتعهد الجدود القومية » لدى جبهة الهامين للمطالبة بالاستقلال المصرى ، ثم سائر الدين تولوا المفاوضات مع الحكومة البريطانية — وبنى وبينهم حمداً ما بدعت منه « مواد » طريفة لحوامش القصيدة المصرية — فى أن يحى دور التدوين فيما يختص بصاحب هذا « الهامش » الأول كان « منطق » الأشياء يقضى على حقاً بانواع هذا الترتيب والعقيب . لكن « واقع » الأشياء طمى على منطقها فدل فى الترتيب وغير فى التعقيب ، ذلك أن سهرأ جليلاً قد أخرج صديقى الأستاذ الكبير العقاد عن « سعد زعنول » مديف وسنتين ، وان سهرأ جليلاً آخر قد أخرج صديقى الأستاذ الكبير عبدالرحمن الرافعى بك عن « مصطفى كامل » منذ أسابيع ، وذلك أن صفحات هذا « الهامش » كانت قد أعدت فى الواقع مديف سنة ١٩٣٦ ، وكانت قد أعدت بدافع من تداعى الحوادث الحسام التى حلت بمصر — قبل تدوينها مباشرة — فى عهد وزارة على ماهر باشا وقد اتصلت بعدة من نواحي الكيان المصرى . ثم إنها ليست ترجمة لعلى ماهر باشا ، وعلى ماهر باشا لا يزال فى الحومة وفى الميدان ولا يمكن ترجمته إلا بعد أن يكون نشاطه فى سبيل

« الشىء العام » قد أصبح كلا متكاملا . بل هى تدوين لوقائع فترة
محدوده تميزت بحسب ما اكتسبها وخطر ما جرى فيها
أما عدلى وأما رشدى فهى عنقى أن أدون للمؤرخين هاشميهما
وهما حافلان بما يحلى به جيد التاريخ وتربى به صفحاته . وأحسب
أن فى عقب غيرى من هم أوثق صلة بدوين الهوامش المتصلة شروت
ومواقفه من تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٧ من مفاوضات سنة ١٩٢٧ ،
والمتصلة بمحمد محمود ناشا ومواقفه من تأليف الوفد ومفاوضات
سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٦ ، وكذلك المتصلة بعدد العربيهامى ناشا
ومواقفه من تأليف الوفد ومفاوضات ملر واستصدار الدستور

وقد كان مهروضاً أن ينشر هذا « الهامش » فى صيف سنة
١٩٣٦ وقت تدوينه أو فى حربهما بعد تدوينه . وقد أعلنت عن
ذلك فعلا فى مجلة « الشباب » بعدد ١٣ مايو من سنة ١٩٣٦ ،
لكن قيام المفاوضات بين مصر والمجترات فى ذلك الحين كان ينتزع
التفكير من غير ميادين تلك المفاوضات . ثم إن رحلتى بعد إدار
اعتزلت السياسة والصحافة فى أوائل سنة ١٩٣٧ إلى الشام وإلى
العراق قد حالت دون التفرغ لمقتضيات الطبع والنشر . وكذلك
كانت الحال فى الصيف المقبل الذى استمرت فيه معالجتي من آثار
حادث بغداد

ومن ثم تولتى « مكتبة النهضة المصرية » إلى أن برزت لها
عن حق نشر هذا المأثور في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٨ . وهما هي
تخرجه في ليوم الذى تكتمل فيه انقضاء ثلاثة أعوام على تأليف
ورادة على ماهر باشا في الثلاثين من يناير لسنة ١٩٣٦ ، وقد بلغ
عدد أيام عهدها « مئة » ، علف عليها يوم تمامها في مجلة « الشباب »
بالعبارات الآتية .

« ليست هي « الأيام المئة » المعروفة في تاريخ فرنسا وتاريخ
« نابليون » لكنها « الأيام المئة » المصرية الى جعل تولى حصرة
صاحب دولة على ماهر باشا سنة الحكومة مدتها عهداً ميمراً في
تاريخ مصر الحديث منذ جعل صدقائه بما هي جديرة به من تقدير
ومناطف وحوادثها من مدرة .

« فقد ولي على ماهر باشا الحكم في اليوم الثلاثين من شهر يناير
لسنة ١٩٣٦ واعتزل مستغيلاً في اليوم التاسع من شهر مايو الحالى
وبكوب مدة ولايته مئة يوم كاملة .

« وولى ماهر باشا الحكم في ظروف دقيقة أصاب الى حرجها
ذلك الإيعال في انعقاد ادى تحلى في حلق سيم باشا في أخريات
أيوم حكمه كما أضافت الى دفنها ظروف تأليف « الجبهة القومية »
والرعمة في فام المفاوضات المصرية البريطانية على أسس معلومة .
وراد من دقة ذلك كله إعراف صحة الملك انحرافاً لم يكن من

المنشأة في شيء أن يطلب إليه الاهتمام في أعمال الدولة الإلهامك
الذي كانت تستدعيه دقة الأحوال . ناهيك عن تلد الجو الدولي
وسرعة تداعي الحوادث المتصلة بالمشكلة اليابانية الحديثة .

« وهذا كله إلى ما كان » بقاعد « نسيم » باشا قد دعا به الإدارة
المصرية فجعلها في حاجة إلى تفتيحها بدم في مصلح وثاب .

« ثم برأت الطوارئ . » وهو حثت الملاد بوفاء الملك في
طروف تناوها فيها اليأس والرجاء من حيث الصحة الملكية وتناوها
فيها الاقدام والاحكام من حيث التقاليد الدستورية . ولم يكن
مجلس النواب قد أجريت الانتخابات العامة له . ولم تكن انتخابات
مجلس الشيوخ قرية الموعد ، وكان لابد من تلمس حل
تسكن به سيادة الأمة وتعلو به كلمة البرلمان . ولم يكن حسا
الشيوخ قد عينوا بالطبع وكان لابد من التوفيق بين ضرورة
التعيين قبل اجتماع البرلمان وبين رضا الكثرة البرلمانية التي ستكون
منها الحكومة الدستورية عن هذا التعيين

« واجه ذلك كله على ماهر باشا وتابعه خلال « الأيام المئة »
التي تولى فيها الحكم فأحسن التصرف ما أحسن وأجاد التوجيه
ما أجاد ووفق في إقدامه ما وفق . والقراء يعرفون ما أعاد ماهر
باشا إلى الحكومة من هبة وما نشر عليها في الوقت نفسه من

ديموقراطية . وما أحكم بينها وبين الصحافة ممثلة الرأي العام الباب
من صلات وما حقق في مختلف النواحي القضائية والإدارية
والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية من إصلاحات . وما دل
في سبيل الاحتفاظ بالوحدة اليومية من جهود ، وما وفق إليه
آخر الأمر من حل سعيد حافاً للارادة الدستورية بتقديم موعد
الانتخابات للشيوخ تقديمًا سمح للبرلمان ، لا ينفد في مدى العشرة
الأيام التالية لوفد الملك ، وفقد بذلك الموقف الدستوري جميعاً
وثبت أقدام الديمقراطية المصرية ثباتاً

« وان استطعنا أن نص في هذه الكلمة ولا في كلمات عده
إليه إلى تفصيل ما فهمه على ماهر باشا في « الأيام المئة » من
فتح سيطيم . وقد سجن له أوصياء العرش في كتاب فيولهم استماله
ورار ما ساجلوا من محسن فضله ، ومن أجل هذا فانا قد آلينا على
أنفسنا أن نهدى وراء « أشبات » قريباً رسالة خاصة اخترنا لها
« الأيام المئة » عنواناً وسنصممها بحيلة لشخصية ماهر باشا
وتفصيلاً لتصرفاته وإصلاحاته التي قام بها في عهد حكمه الموفق
الذي سيدكره له المصريون دواماً . طير والعرفان »

محمد عزمي

محمد . هو باشا شخصه هده . صامى نشأ نشأة عظمه . دخل
المدارس الابتدائية فاجتهد فيه وحرسه ، يوم كانت خربيه في مصر على
طام فرنسي من ، وانحط في سلك الجيش المصري ، يوم كان صباه
يمتلكون باصية الثمينة العسكرية وعتادون الطام القويمة ثم تدرج في
سلك المصوب إلى أن صار وكلا لصاحبه الحرية . ووقعت حادثة الحدود
فكان فيها إلى جانب الخديو سيد قوا ، بكار . دون سائر الورراء
والسكراء . سطر إليهم طاه وضيعة مصر ، معارض بها لاجل ولورد
كشهر أصدق المعارضه ، ولذلك أفضى عن منصب وكالة خربيه وعين
محافظة للقتال ثم محافظا للقاهرة .

ط د كره . ثلاني لأده . منداولا في تحفل . حول محاصر
الباس : شيوخهم المعاصرين له ، وشبابهم المرمقين لأانه ، والمدارس
أمام بابه الكبرى التي كادت تقم ، حدها في شارع العباسية عند
اتحاد بطيمه ووقوع مرور مركبات البراء فيه .

وكان وجه امبار محمد ماهر باشا على سائر معاصره من مصر من
من علمهم حتى اليوم ، أنه كان بالرغم من مشغله العسكرية يعنى عساه
شخصيه دفعة تذهب أسبوعه ولاشراى عن قرب على تكون حلهم
وتدبير معارفهم . رزق خمسة أولاد : مصطفى وعنى ومحمود وحمد وأمين ،
فكان همه الأول أن يغرس فيهم فضائل « الصداقة » ، تلك الصفة التي
أحدهم من تهوفد العسكري والتي يعرف أهم تقصيص مصر من عصا نظام .

أدخل إليه اسم الداخل في المدرسة إمعانا في تعويده الدقة والاعتماد على الذات . وقد أتم دراسته الثانوية . ولم يكن بالمدارس العالية أقسام وحده . هاجم في المال أساليب تلك الدولة . ولك الاعتماد ، فجعل من إدارته بناء العجلة القصيرة من شأنه بدلونها كل أسوع ، وتكون مهمة صاحب الدولة منهم يسهر على تطاول المنزل ومحفته كذا ومراعاة ما بعد لكل لأصحاب الدار ولخدم أيضا وذن حبوس إلى المائدة فرصة يسهرها لتحدث إليه في الأخلاق وتقوم بها والاستماع إلى بلخصاتهم لذلك أي كان يرشدهم إلى فهمها وكما قسم على ما يبدو منهم من غير في سبيلها أو جعل عمره من المظاهر العقلية والعملية .

مرصت إحدى . هو محفظة ل وعت إلى القاهرة يسأل عن صحبها وأرى له أحد أولاده يقول .

« مادة المحفوظ بور سعيد صحبته جده »

على «

فما ح . المحفوظ إلى القاهرة على عدته في مهنة الأسوع أعلن وهو مجتمع بأهله إلى المساعدة خير البرية و شاء احضارها ودفعت ، وقدم لمسلها فلم رصاص من فضة مكافأة على ما ظهر . وكان هو «عق» هر» الناشئ في تلك البيئة القدة بالسه لمصر ولعير واحدة من الأمم العريقة في نظم البرية وتقاليد التهذيب ، ثم الذي تولى ريادة مجلس الوزراء في مصر لأول مرة سنة ١٩٣٦ ودامت رئاسته مائة يوم حفلت بحملات الأعمال وسط أدق الظروف وأخطرها

والواقع أنه كان مدعوًا أضافه مدعو إلى الرئاسة ، مطبوعا
على الرجولة وتقدر الساعات فقد رأس وهو تلميذ بالمدرسة الخديوية
جمعية الهلال والجمعة ، التي أنست فيها تعهدا لملكه الخطابة والبحث
عند التلاميذ . وحدث أن لحا التلاميذ مرة إلى الاصرار اصراما تولاه
الاطر - مستر اليوت - تما عاج آله ، وأراد أن يطمئن إلى عدم
العودة إليه في المستقبل فنادى رئيس الجمعية وسأله : هل سمعت بعدم
وقوع اصرار جديد ؟ فأجاب القى على ماهر أنه لا يستطيع الوعد
بما يسأل عنه فهو إذا كان لا يحب الاصرار فانه هو لا يحب الاستمرار أيضا .
وفي عجلة من العائلات الصيفية أثناء الدراسة الثانوية رحل على ماهر
مهردي إلى أوربا . وتقل بين ربيع سويسرا ، وسون مشاهدته أثناء
رحلته وطعمها وهو تلميذ في المدرسة الخديوية بحث منصفه بملاحظات
دقيقة ومهارات بين الحرة الاجتماع وأوروبا وفي مصر ، صه لسلامه
حبال النوح مصر تمثلا غير واحد من كتب اليوم المعدودين .
وهكذا ، بتعاليم تربيته البيتية السديدة ، ومكونه الخلقى المستند إلى
المشاهدات والخبرات الواقعية . إلى جانب جمعته العلمية التي لم يكن
محتوية ما تعلمه في المدارس وحده ، بل دافع قوامه الخاصه أيضا . بدأ
على ماهر حياته العلمية ، بعد إذ أتم دراسته بدرجة الحقوق الخديوية
بالقاهرة ، مسلحا بمناصر فلما توفرت له في مثل سنة من المصريين ،
وحاملا ما تنوء به جهود الكحول والشيوع المحسكين ، فقد توفى والده
في التاسعة والأربعين من عمره وعين هو وصبا على اخوته - وإن لم يكن
أكثرهم ساء - إذ كانت سنة لا تتجاوز التاسعة عشرة .

وبدا - منه العملية بحما . وأراد أن يعمل في الحمامة الأهلية وفي
الحمامة المحاطة معا . وحلا لفتح رعبول أن يشترك في اختيار المكاتب
التي يعمل فيها محامي المدعي . فوقع اختياره على مكتب « كاربون
دي فيار » للحمامة المحاطة وعلى مكتب محمد يوسف لك الحمامة الأهلية
وكانت لديه في ذلك العهد جميع قصص وزارة الأوقاف . وما بدأ على
ماهر حده في المحاماة حتى صدمه خلال اتصاله فيها بالرملاء . ولقصاصة
صدمت كانت له دروس قيمة في معرف طابع الناس

حده يوما محم . معه في جلسة « فدم القاهم » بين موكلهم . الذين
يتكلمون منهم طرفا الخصومة على التأجيل إلى ما بعد فصل الاجازات ،
وطب إليه أن يتقدم معه إلى القاضي بهذا الطلب ، فقبل . ثم انضج له
أنه لم يكن هذا . ثم في على شيء . مما حذره الرميل . دعاه إليه ملاحظا ،
فلم يكن إلا أن أحاب

— « انت ذلك لماد صدقتي » —

ثم حدث أن وقف محم . خصوم موكله على ماهر بطاب التأجيل
ويقول ان هناك مستندات جديدة . يدعي هذا التأجيل . ويعدده
أوراق يقول انها تتضمن هذه المستندات . وكان على ماهر يعرف أن
ليست هناك مستندات غير التي أودعت من قبل . وكان قد تلقى درسا
عن خلق لرملاء . من ذلك الحارث لأول . فهض وأمسك . ثم انزمل
وطب إلى المحكم أن نسلم منها المستندات . وأحدث المحكم الأوراق

التي كان المحامي يمد يدها فوجدتها بيضاء. وطلق العنان لها فأحبل
« فاحتج على ماهر على هذا التصرف و اسحب من الخلية صديقا :
« اعجب لمحام يكذب وأعجب لقاض يصادق على الكذب »
« لم ير القاضي بدا من رده الخلية رده أعادها بعد انفصاتها وفتح
باب المرافعة في القضية دون تأجيل .

وامتاز على ما مر في المحاماة امتاراً جعل وراره الحقايق تحاربه
للمصاهد ثلاث من فتوى قضاء محكمة الأركنية وكان اختصاصها في
ذلك العهد واسعاً يشمل اختصاص محكمة بولاق والواليا الحالىين ، ثم
يكثف بها من طلب أن يجلس في محكمة عابدين أيضا لمعى بدرس أحوال
الاحداث وكان يعالج أمرهم وأمر اربلاقيهم في هادوية الاحرام عن
طريق تعرف حاسبه العائلة . وكان يطلب الى كاتب الحدة اثبات
حالات آباء الاحداث من هم مبروجون أكثر من واحدة ، وهل
أم الحدث هي الى عيش مع أبيه ، وأخرج من ذلك كله لإحصاء دليل به
على ان العلق العائلي هو الذي يرجع إليه في العالـبـب احرام الاحداث .
كما دليل على ان معادى الاحرام انما قد بدأوا صغاراً وتحت تأثير ذلك
العلق العائلي ولعله من أجل هذا كان يعمل دائماً وهو يتولى منصب وزير
الحقايق الى تنظيم الرواح بأكثر من واحدة وقيده بحيث لا يتم إلا
بإذن القاضي .

وثان من مبراهه أنباء احسن السنوات التي تولى فيها القضاء انه لا يعيد
بحرفيه العاؤون بل يطر الى المضاي الى بفصل فيها بظرة احتماعية الى جانب
البظرة القضائية البحتة .

كان شق عليه حين ينصح له بزيور الشهادة أن يخرج شهود الزور
من ساحه المحكمة أحراراً هاشين بينهما بطل المحسوس من جراه الشهادة
التي ثبت زورها في السجون . فكان حين ثبت له شهادة الزور يأمر

بإدخال شهودها في قصص الاتهام وإحراج المتهم من في الجلسة دلتها ، وهو لا يحكم أن التعبد فوراً يسرى في حالات معينة ليس بينها حالة شهادة الزور بله إلا أمام القاضي المدني ، ولكنه كالم يتوسع في التطبيق وينس على ما مع عدم القاضي المدني في حالة شهادة الزور دون تفيد عرفة القانون .

وكان من اجتماع طرته إلى القضايا المعروضة عليه أن يضع نفسه موضع المهور وبمى باستخلاص المهور أكثر من عنائه توقيع العقاب . وغير مرة كان يرى التهمة ثابتة في حرية من جرائم حياة لأماه فكان يقرر ثبوت التهمة ويعلن في الوقت نفسه تأجيل النطق بالحكم فإذا ما أدى المزمع الدين أثناء مدة التأجيل عامله في حكمه معاملة مناسبة مع تصرفه وإلغائه عقاباً شديداً وكان هذا التصرف الاجتماعي بعيد في كل الأحوال التي لجأ إليه فيها .

ولما كان مقشاً في الساية تولى أمر الطعون في الانتخابات العامة التي جرت للجمعية التشريعية ولم تكن لقانون الاسحاب مدكرة بصيرته ، وكان يحسب مبادئ هذا القانون مأخوذة من القانون السجكي ، فراح يبحث عن تفسير بعض الحالات فلم يجد ما وارده في شروح هذا القانون ، فاجتهد وأوصله اجتهاده إلى أحد الأمور أخذاً عمياً . فإذا كان الطعن متصلاً بمخالفة لها علاقة بأمر جوهري من أمور الانتخابات اعتبر المخالفة مضطلة له وإن لم تكن متصلة بأمر جوهري يعبر من نتيجة الاسحابات اعتبرها غير مضطلة إذ لا صرر منها . وكان مستر « بوند » وكيل محكمة الاستئناف العتيد هو الذي يرأس هيئة النظر في الطعون مهاله الموقف

العمى الذى يقفه ذلك المصطفى من موضوع الاسحات و لطعون فيها
وسأله : اى كتاب تقرأ فى ذلك الصدد ؟ فأجابه :
« ابنى حاولت لاطلاع فى أحد ما أقرأ فاحسنت »

فقال له « بوند » :

« حيث نقرأ الكتاب الذى أقرأ أنا فيه الآن »

وكان كتاباً بحللاً متصلاً بأحكام الانعادات فى المخترا أهده
إياه وأوصى به خيراً . ولعل هذه الواقعة وما أنتجته من توصية مستر
« بوند » هى التى سجلت فى سميده ما كان رشدي ، شايعترمه من ترقية
على ماهر مديراً لإدارة المجلس الحسيه الى أمضى فم أربع سنوات عمل
وبها بروحه الواقعية وطم وطف وأدب كثيراً .

ولعل هذه الروح هى نفسها التى دفعت به الى الاهتمام بقانون الخبراء
وهو وزير للحقابة فيما بعد . وكان قد لاحظ أثناء توليه القضاء ان كثيراً
من القضاة والمحامين لا يمكنون من قراءة تقارير الخبراء أطولها وتعقدها ،
فأقام القانون الجديد على فكرة اجبارهم جميعاً على القراءة إذ اقتبس من
النشرع الابجدى فكرة تقديم التقرير شفويًا واعتبار الخبير حين يدلى
بتقريره الشعوى شاهداً تعد فيه أحكام شهاده الزور .

وطنه إلى جانب اجتهاده ووافقه وظهره إلى المش كل انقصائية.
انطرات اجتماعيه يحس باستقلاله في القضاء احساساً عميقاً. عرست عليه
قصة اتهم فيها بمول من كبار المعوليين الذين يستطيعون معه درء العطر في
الحظرات ، ودفع الوكيل بعدم اختصاص المحاكم الادلية واثبت المحاكم
المحاطة قد حكمت بعدم اختصاصها في الاخرى من قبل ، وطلب المحامي
الافراح عن موكله ولو تكده له . فقصى على ماهر باحصاص القضاء الاهلي
وأخرج عن المهم بكفالة ألف حيه ولم يصم الحكم أساساً لما رآه في
أمر الاختصاص وكان سعد شائطاً للحقايه . فاستدعاه وحدثه
في أمر الحكم بالاختصاص والكفالة التي لم تكن العاده قد حرت الذهاب
سها إلى ذلك الحد . فرفض أن يجيب سعد ناشاً إلى حديثه بشأن قصة
بطرها . وسأله بأية صفة تحدث هو إليه ، وفطن سعد ناشاً إلى الأمر
وأجاب انه يتحدث بصفة الصدق لا بصفة باطر الحثابة . فأدلى إليه على
ماهر بانه كان معتزماً أن يعرض خمسة آلاف حيه كفالة ولكيه
ا كفى بالآلاف وأنه صمته قاصياً جريئاً لم يكن مقبداً نصيب حكمه
أسباب رأيه في الاختصاص . ووقف التدخل عند هذا الحد

وجاءت هذه وكان لا يزال مديراً لإدارة المحاسن الحسينية وكان

له في الواقع اتصال بـ رحل الوفد قبل تأديته وأثناء السعي في سبيل
تأليفه ، وكان له رأى في الاتجاه الذي اتخذه رفاقه ، فقد كان يعصمهم بشئ
على الوفد بالوقوف عند حد المطالبات بالاستقلال لهذا السبب لاحظ أن
الوفد بهذا المناسبات لا يملك السبل معه ، وهو استقلال مصر
الكامل ، وإن واحب الوفد هو أن يطالب بمطالبة الأمة القومية دون
أن يعنى بما يستطيع التوفيق إلى تحقيقه منها العمل .

وقص على سعد وأصحابه الثلاثة . وكانت قامة الناس في مصر .
وقال لورد كرزون قوله الشهيرة :

« أن فئة الموظفين وهى الفئة الفقيرة العاقلة ليست مع الوفد في
حركته ، بل هى في « حاجة الانجليز »

فكانت قيادة الموظفين . وكان تنظيم قيامها راجعاً إلى الطريقة العملية
التي دترت بها حركتهم في مكتب مدير إدارة المحاسن الحسينية بالذات .
فقد اجتمع النواب عن الموظفين فيه وتعرضت عليهم مسألة الاصرار
فذهب بعضهم إلى القول به إلى ما لا نهاية ، وذهب بعضهم الآخر إلى القول
به لإجل طويل ، وقال بعضهم الثالث بالاصرار ثلاثة أيام فقط . وكان
من أثر عقلية على ماهر العملية أن أقنع زملاءه بالاحد بأصعب التيارات
تحقيقاً للإجماع من ناحية ، واقتناعاً منه من ناحية أخرى بأن الموظفين
إذا سهل خروجهم من دور الحكومة فإن عودتهم إليها ستكون من
أصعب الأمور . وقرر أن يبدأ الاصرار بعد فحص المبررات حتى

يكون تحمل الصرف ميسوراً . وذهبت عملة على ماهر إلى حديد اعصار
تقدم مندوبى الموطعين الاجابة عما يوجهه الورراء اليهم من سؤال شرفا
بالونه وينساقون في سبيله . فكان كل منهم يشعر عن هذا الطريق بصدده
في الجهاد وفي الاستعداد للتضحية . وكان يطلب إلى ماهر باشا أن يعقد
لجنة مندوبى الموطعين خارج ديوان وزارة الحفافية والكمه كان يرقص
هذا الطلب إذ يعتر نفسه ورملاده مطالبين بحقوق وطنية في فترة من
عرات الأمة التاريخية ، فلا تنافي المطالبة هذه الحقوق ، وقيام لموطعين
بواجباتهم العامة .

وافرج عن سعد وصحبه . وسمح للوفد بالذهاب إلى باريس وحامت
وراره وشدى باشا فطلعت لجنة الموطعين منها أن تعطى الوفد نفوقاً
فلم تسطع فاستمر الموطعون في الاصرار وسقطت لوزارة است
هذا الاستمرار بعد أربعة عشر يوماً

ثم حامت وياره سعيد باشا وأرادت تشييت لجنة الموطعين وقت
على عام إلى محكمة أسبوط وقص النقل ، ورفضه بكتاب سجل فيه حقيقة
ما قصد إليه الوزارة من ذلك الفوق فرفعت وزارة الحقيقة كتابه إلى
محاسن الورر ، الذي قرر فصله

عندك رأى سعد ، شيا وهو في ريس أن يكون على ماهر عصوا
في الوفد المصري ولما أعلن « لور - الذي » أن الحماية باقية أصدرت لجنة
الوفد المركزيه بالقاهرة بياناً أمضاه محمود باشا سليمان ، وكان بياناً قصيراً
لم يتجاوز خمسة عشر سطراً تضمنت رفض الحرية وإعلان الاستقلال ،
وكان على ماهر هو الذي وضع صيغه ، هذا البيان الذي اعتقل من أجل
إصداره محمود باشا سليمان وإبراهيم باشا سعيد ومعهما على ماهر . وكانت
للقض على الأخير منهم ظروف طريقة :

خرج من منزله ساهو بوليس مكرراً للعب « التيس » وعاد نحو
الساعة السابعة فوجد ثلاثين حدياً أنجليزياً بحودهم الحديدية يحيطون
بالمرل وإلى جدهم سيارة عادية وأخرى من سيارات النقل السكرى كما
وجد الحيران بطلون من نوافدهم وبوشون إليه مشيرين بالرجوع . ففهم

أن المسألة مسألة قض واعتماد ونقدم من ميرله في هدوء ودخلة وإذا
 لصاط الخيري من دنه ابوريشي يحييه ويخبره ن لديه أمر أياقص
 عليه ، فقال له لأنه عائد من رياضته اليومية وسأله ، هل يرى ما من
 السماح له بالاستحمام وتغير ملابسه قبل أن يرافقه . فأجاب الصاط
 بما ، فقال له إنه يسره أن يقدم له الخادم الطعام إذا قد يكون عادر
 معسكره في - عه منكراً دون الافطار ، فشكك له الصاط ، تناول الطعام
 بينما كان هو يستحم ويغير ملابسه وصنع في حبه ، من القود ويحمل
 صندوق سيحار

وبرل إلى الطلقة الأولى من داره وخرج مع الصاط وركب الدابة
 وأشار للصاط بركوب إلى حافة وكان على ماهر في ذلك الوقت
 محصاً قداماً من حده ميرله الارهاق إلى يمينها عينة حاصه ، فقدم
 للصاط سيحاراً وسأله هل طوف الحديقة ورأى ما قسم من رهر
 « الكرز تيم » ؟ وسكت وده انكسرت بين الراكن والدابة في
 طرقتها إلى أن وصلا إلى ميدان باب الحديد ، فقال الصاط لصاحبه :
 — « الملك نسألي إلى أين أنت ذاهب »

ونجس على ماهر :

— « لا فائدة من السؤال إذ أعرف أي فهدت حربي وكفى »

فقال الصاط :

— « إليك ذاهب إلى معسكر قصر الين »

ووصلت الدابة إلى فشقاق قصر الين . فقدم الصاط على ماهر
 لقومندان المعسكر ورفع تقريراً عما فعله من معاملة وصنع أنها معاملة

« جنبا » وأرادوا بئس القوم عليه فقال لهم إنه قاص ، وأنه
يحس أن تفتشه أهله . فطلبوا إليه أن يذكر لهم ما في حيوة فقال إن فيها
نفودا و « بلوك بوت » . فطلبوا منه النفود فلبها وطلبوا « البلوك بوت »
فرفض إعطائها إذ يريد أن يدور فيها بعض مد رات ، فتركها معه ،
فمقار لهم أنه حرج من المبرن على عجل فلم يأخذ معه كبا ، فقرأها فحدثه
إلى مكنته ففشلوا وأعطوه ما كتب أتى أرادها .

وأكرموا وقادته ففصلوا له غرفة جديد فراشها وعبوا
حجودا خدمه وأما حواله الرضاة أتى يومها

وبعد عشرة أيام من الفحص عليه ، فتعاله في فشلاق قصر النيل
طلبوا إليه أن يختار جهة بعيدة عن القاهرة فقم فيها فطلب أن تكون
إقامته في الأقصر فعلى « ووتر بالاس » وسافر إلى الأقصر وظل فيها
حتى اليوم ، ثم من شهر مارس سنة ١٩٢٠ . وفي « ووتر بالاس » كان
يبرل في الوقت ذمه الكتب السياسية الانجليزية المعروف سير « فالتين
تشيرول » ووضع كتابه عن ملأه المصرية فلما علم بوصول على ماهر
تعرف إليه وطلب أن يحالسه ففعل ، وكثر مداد الحديث بينهما .

وكانت حجة مدير قد حجت إلى مصر واستطاعت أن تتصل

برشدي وعدي وثروب فدارت إليها وبينهم أحاديث رؤى من المصلحة العامة لإلغائها إلى الوفد باريس وكان هناك شقة في الضمير بين أعضاء الوفد فاجتمع على ماعز للمهر إلى باريس كي يصلح ذات بين الوفد من ناحية وكى نفس إلى أعضاء من ناحية أخرى شعور مصر في تلك الآونة ويرفع لسمعة ش صورة لأحداث التي دارت بين « الوفد » الثلاثة « ولورد ملير » « دكتور لافير » و« دكتور باريس » إشارة

وبعد أن قام « دكتور ملير » التي كانت لها حل في باريس وهو عضو في الوفد يحضر حسابه « دكتور لافير » مع أعضاء « وهناك اتجه به التفكير إلى المناقشة الدستورية والسواقي سياسية . فتمكث مرة بعض المؤتمرات المتصلة بالموضوعين وعرف إلى الأستاذ « جوفرد لايرادل » « أساد الدقة الدستورية كاه الحقوق » « ريس » ومثل الحكومة الفرنسية في أكثر من مؤتمر دولي ، وأحد يدرس معه « الحالات » المصرية وبطرس عدها السواقي في مختلف المبادئ الرئيسية والسياسة وكانت تلك فرصة سنحت للبحث مع الأستاذ الفرنسي الكبير في القانون الدولي وظهرت الاستفادة منها عند ما عين على ماهر باطرا المدرسه الحقوق فاجتمع « دة القانون الدولي العام » لدريسها وإخراج مفر تقيس فيها كما ظهرت الاستفادة منها خلال الآراء التي تقدم في حجة الدستور .

وعدت من ذلك أن جاء إلى باريس سر «سيسل هرست»

المستشار القضاة لوزاره الخارجة البريطانية للاتصال بالوفد توطئة لبدء المحادثات معه ومن لحيه ملير ، ورأى الوفد مناسبة هذه المحادثات ، لسكن رأى بعضهم وحب استشاره البلاد في أمر السفر إلى لندن لهذا الغرض وعارض على ماهر في هذه الاستشارة لتعلقها بمجرد اجراءات من حق لوكيل أن تصرف وما رأى إلا كفاءه باعلان الذهاب ومطالبة البلاد لدعاء للوفد بالتوفيق وكان الذي رأى فكتب شوقي دعاه الذي تلى في المساء والكائنات . ورأى الوفد أن يوفد ثلاثة من أعضائه إلى لندن يرافقون عدلي باشا ويكويون إلى حاضره أنه انصاه بورد ملير تمهيدا لاجتماعه بهيئة الوفد الكاملة . فكان هؤلاء الثلاثة هم : عبد العزيز فحيمى ، ومحمد محمود ، وعلي ماهر

ولما انتهت المحادثات إلى مشروع سرورى لوفد ضرورة عرضه على البلاد وإيهاد أزمه من أعضائه إلى مصر في هذه المهمة المهمة كان على ماهر أحد هؤلاء الأربعة إلى جانب محمد محمود وأطلق السيد وعبد الطيف المكس وفي عودتهم إلى باريس اصطاحوا معهم أعضاء الوفد الذين كانوا مقيمين في القاهرة ولم يتركوا في المحادثات التي جرت مع لجنة مصر وهم . حافظ عيسى وويضا واصف ومصطفى لحاس وفي الطريق أصر على ماهر على أن يدور محصرًا تنصرون صريقة عرص المشروع على البلاد وينبحة هذا العرص وأدب الدويس على ثلاثة

أعمدة : ذكر البص الأصلي في أوها ، ووضع مسر الأعماء الأربعة
في ثانيا ، وسجلت ملاحظات الناس في ثالثا ، وكتب مدونو المحصر في
سابعه أن تفسير الأربعة الأعماء مضاف إليه ملاحظات الناس هو ما نغته
الامة على اعتبار أن الملاحظات إنما هي « محضات » وإن كانت
الهيئات التي أبدتها كانت قد اكتفت باعتبارها رغبت ثقة منها بأن
الوفد سيستمكسها بمجرد اطلاعه عليها .

وأراد سعد باشا ألا يقصد الوفد بكامل هذه إلى لندن لاستشاف
المحادثات على ضوء هذه المحطات واقترح أن يكتفى بثلاثة من
رجالهم - وكانوا كلهم باريين في ذلك الوقت - فعرض عليهم سجاد
أولئك الثلاثة الذين يدورهم في الذهب إلى لندن والقيام بالمفاوضات
فأسمرت النتيجة عن انتخاب سعد باشا وعند المرور فهمي وعلى ماهر ،
وكان أصحابهم بطريق الاقتراع المزدوج ، ودعمت الهيئة المنتخبة إلى لندن
ولسكنها لم تلت أن استدعت إليها سائر الأعماء لخصوص مرحلة المحادثات
الثانية .

وفي لندن ثم في باريس قامت بين الأعمام خلافات : بين سعد وعدي

في لندن ، وبين سعد وصحة في باريس ، فوقف على ماهر من ملأ
الخلافات موقف الموقف الساعي إلى إعادة الوئام إلى النفوس والخواص
إلى الصغوف . وكان من التديلات التي لحقها إليها فيما قام بين سعد وعدي
قوله لسعد باشا :

— « إن فواد نابليون هم الذين كذبوا له المواقف ومع ذلك فال
المحر كله قد عاد إليه ، والانتصارات كلها قد بسطت له ، فليس يصير
أن يحول عدلي باشا حولة فالصر كله عند آخر الأمر لسعد . »

وفي باريس ، وقد فرغ مشهور أن يعودوا إلى مصر ولم يبق مع
سعد باشا غير على ماهر وسنوت حنا ووصف عاز ، أسادن على ماهر
سعد باشا واصطحب معه سنوت حنا وقصد إلى المحطة لوديه العائدين
وكانت كسانه لأخوانه فيين ماهرهم . « أهم في البحر سيداؤن ، و... »
والاختلاف بينه وبينهم هو اختلاف في الآراء وليس غير ، فلا يحق
أن تشعل له البلاد ، وموضوعه لن يحل . أو نه قبل ستة أشهر عن الأمر .
وكان موضوع الخلاف راجعاً إلى ما قام منه من عجز قبل إتمام الحماية
أو بعده . وكان المختارون قد سألوا على ماهر قبل أن يتحرك القطار بهم
تري ماذا يكون الحال لو أبلغ مد باشا أمر الخلاف لللد ، فأجابهم :
« أسبقيل » وعاد إلى سعد وأبلغه كل ما جرى منه وبين أخوته . وبعد
يومين من سفر القوم من باريس سأل سعد باشا هل أطلعته واصف عازي

على الرقية التي أرسلت إلى مصر ؟ فأجابه قياً ، فأطلعته سعد ناشا عليها
وإذا هي رقية « بنت وسكرة » لشهرة فصاح على ماهر : « إدر وجب
على أن أستقبل » فلاحظ سعد ناشا ان الرقية أرسلت مهملة وأمر
بإرسال رقية أخرى مسجولة يطلب فيها إلى أمين الرقى عدم نشر الرقية
الأولى لكن حرره « لأخبره » كانت قد هيئت للطبع وطارت الرقية
إلى فعلت فعلها المشنوم في الصغرى المصرية ..

وعاد سعد باشا إلى مصر في أبريل من سنة ١٩٢١ وطاف
على « المشفقين » كلهم واصطحب في طوافه على مآثر وعادات
العلاقات بين أعضاء الوفد - يرتها الأولى . لكن « الصلح مريم » لأن الخلاف
كان قد دب ديبه بين سعد باشا وعدلى باشا وكان المشفقون قد انصروا
لعدى باشا .

واعزم سعد على باشا السفر إلى لندن للمفاوضة هو والوفد الرسمي ،
و اعزم سعد باشا إعلان الحرب عليه ، فعرض على ماهر هذا الاعتزام
الآخر ودلل على صدق معارضه ، فوله :

« هم مصريون يذهبون للدفاع عن القضية المصرية ، وقد كانت آخر
أجانب للسكينة والخطانة عن هذه القضية قبلنا وسأولهم هؤلاء الأجانب
في الاعتزام ، وهم في ذلك لا يقيدوننا بشئ سعيهم فلندعمهم إذن بعمالوان
فإذا جاءوا بخير قلناه ومن جاءوا بخير برضاه »

لكن سعد باشا لم يرض به ، فكتب له على ماهر كتابا لم
ترد كلمته عن سطر ونصف سطر قال فيه : أنه يخف ورياء في السياسة
العامية فلا يمكنه تحمل موافق الوفد منها ولديه نصحه كونه مصر رهين
أشارته في كل عمل معي يهديه . و تسحب إلى داره ، خاؤه ، إليها سنة
وعشرون من أصدقاته أساسين على أسمه سعد باشا وقالوا له : إنا فصدنا
إلى داره لنباولوا الشئ معه فيها . لكنهم أرادوا الحديث إليه في السياسة
فاعتذروا انصرفوا إلا الدكتور احمد ماهر وصادق حين طلا وتحدثا إليه

في أمر الصالح . فأصهر استعدادة لاستيف العلاقة السياسية بالوفد واشترط
لذلك أن يصدر سعد باشا بيانا يقول فيه : إن الزوج المعوية في البلاد
قوة ، وإن الوفد الرسمي مادم قد ذهب للمفاوضة فائما يعمل على مسئوليته
وحده ، والكلمة الأخيرة للدلالة وعلى رأسها الوفد ، ولما كان المصريون
كدهم حواما فيجب أن تتصاق بموسوم ، ويروى ما فيه من احدث وليعمل
الوفد في اطار نتيجة للمفاوضة على اعداد الدستور . وحين الصديان
الافراح فصل سعد باشا شفه الأول ورفض اشق الشئ الخاص بتصاق
الموسم وإزالة الاحقاد .

وعرض عدلي باشا على علي ماهر أن يكون زيرا مفوضا في الوفد
الرسمي فاعذر وأثر أن يظل في داره بعدد عن الترعات الحربية مرسما
لنفسه حطة الاشتراك في كل عمل بافع لمص . الامناع عن المساهمة في
أى شئ ضار بها .

واستدعاه السلطان فؤاد معجذنا إليه في المسائل العامة فوقف خلال
الحدث على معلومات فده . رأى من الله نده أن طامع سعد باشا عليها
فاستدنى صاحب العصمة وأسعها رئيس الوفد الذي كان هو قد انسحب
من هيئته .

وعاد عدلي باشا من مفاوضاته مستقيلا وأشع أن السلطات الاجبرية
كلفت سعد باشا أن يذهب إلى عنته ، فاعتبر على ماهر الوفد في خطر
ورأى ضروره احتماله بحديه في ساعه الخطر ، فذهب إلى « بيت الأمة »
وقال سعدا وأبلغه مارأى ومما اعترم . وقض على سعد باشا فكان
على ماهر بين أعضاء الوفد الذين أصدروا بيانا لمناصرة اعتقال سعد .
وكان بين الذين قص عليهم من أجل إصدار البيان .

٤٠ **وأعلن** تصريح ٢٨ فبراير ، وكان قد أفرح عن اعتقائين من

أعضاء الوفد قبل اعلانه ، وكان على ماهر يرى وجوب الافادة بهذا
التصريح عن طريق « وضع اليد » عليه واستمرار المطالبة بحقيق ما لم
يحققه من الآمال القومية حتى تكون المطالبة بها أقوى ، وكان ينظر الى
ظروف التصريح نظره الى المواقف الحربية التي يتحلى فيها أحد الحيتيين
المحاربين عن مكان فيبغتم على الخش الآحاد احتلال هذا المكان

واختلف في هذا الطرح مع بعض أعضاء الوفد وقد اضطروا لاشطرين عليه
بأن يكون رأيه ، وحسنه معارصوه ، وسحب ليرة اليه ولازمه من
حده لانه ظل متصلا بسعد باشا ، ذلك انه كتب ويحدث له باله في
في « سيش » وفي حين طرقت كما ظل على اتصال بأعضاء الوفد في القاهرة
ويعبرهم من الزعماء مع رؤا انهم في ذلك كنه مصر ، يوم يراجه لوصي
ورأى رشدي باشا أن يكون على ماهر ورأى في ورده ثروت
لكنه عسر ، فعرض ثروت باشا عليه وعلى مرفص حد أن يكون
عضوا في لجنة الدستور فاشترك هو فيها وتحت خلال أعمالها ، فكانت
كما تمكشفت صبيغته الحرة وآرؤه الجريئة وقد دعاه الملك فؤاد مدي
اجل باب اللجنة ثلاث مرات وتطلب اليه تغيير رأيه في بعض الأمور التي
كانت قد لمح بها في قاعه فرفض وثبت على رفضه ، وكانت نظريته ملكت
أن لاقلال من المصح ول الآمال ثم اضطرا الى زيادة حيز من الاكثر
الاضطرار الى الانقاص ، وكانت نظريته على ماهر ان اضلاق
مدرب على تحمل المسئوليات وكان من نتائج هذا الخلاف ان ص
ماهر لا يحظى بأكثر من ثلاث امسكة التي كان يطلب انتشرف بها مده طول
وانتهت لجنة الدستور من أعمالها فعاد من جديد يرم ذاره

وجاءت وزارة يحيى باشا إبراهيم وعرضت عليه منصب

الاستشارة بمحكمة الاستئناف فلهذا ، على سابق رفضه منصب الوزارة .
ذلك أنه على حد ما أعلن في تلك المدة قد أصبح «دائره» لا يطق
أن يكون «مروءة» ، لكنه عين في «معدن» المدرسة الحقوق مد
أن عدلت الحكومة عن إسناد المنصب لأحد المستشارين لأقدمين بمحكمة
الاستئناف . . أحرار لتدريس مادة القانون الدولي لعدم مقصد من سابق
علاقته في البحث والعمل مع العلامة «لا إله» ووضع كتابه الذي
أسهب في جبرته الخاص بالمفردات رغبته منه في تصحيح أمرها للداخلين
- وورع منه سحاً على النواب والشيوخ والصحف والجمع .

ومن طرف ما وقع له في نظره الحقوق - وكان سعد الشارح
للوزارة وعاطف باشا وكلاً للمعارف - أنه كان يبعد عن المدرسة
يوم الثلاثاء من كل أسبوع - إلا أنه في داره على تخصيص الدرس الذي
كان يفيه يوم الأربعاء . وعرف عاطف باشا هذه العادة منه فتعمد أن
يسأل عنه في المدرسة كل يوم ثلاثة . لأحد عليه سبلاً . لكنه شعر
على عادته وطول في مقصده العلني الخطير إلى أن جاءت وزارة روبر شا
فمين وكلاً للمعارف بالذات . ودام عمله هناك ثلاثة أشهر حيث بعدها
الاستشارات العامة فطلب إليه أن يرضى عن منصبه معركته ، فدخلها وهو
باليابسة عن دائره الوائيل . ثم عرض عليه أن يكون وزيراً للمعارف وأن
يدخل حزب الاتحاد مع دلاً قانونه كما يشاء ومتكلاً باسم جماعته كما يريد

ويخلو لظاهرنا أن يدكر لك هذه المناسبة أن دخوله حرب الاتحاد لم يكن من قومه وبعد روجه عن الحرية قتيلا . ويدل على صحة قوله أنه لم يعمل شيئا لحرب الاتحاد وهو وزير للعارف ، ولا هو وزير للمال ، بل أنه ليدعى إلى ظروف حادثة وقعت وهو وزير للحقابة غصب لها حرب الاتحاد من من غصب من المقامات والهنات . ذلك بأنه رغب في تولية الاستاذين ركني على ومصطفى الشوربجي المحامين مستشارين بمحكمة الاستئناف معروض عليهما الأمر فرفضا فاح حتى تعبت ، وقد لحا في مدس اقتناعهما إلى اعتبار ضروره قيامهما بواجبهما الوطني وهو إتمام يد العاد الامتيازات الاخيرة ويريد لهذا الالقاء أن يدعم القضاء بحيز العاصر وهما انما يحك أن يحملا ، صديهما من العف . والنصحة كوطبين . وكان لركن الاراشي باشا قرب تنولى منصب الاستشاره بمحكمة استئناف أسوط ، ومن شأن بعض المحامين المدكورين مستشارين بمحكمة القاهرة أن يحجب ذلك اقرب ويرفض عليه سبيل الانتقال إلى العاصمة . وكان في حرب الشعب وفي حرب الاتحاد من لمحامين من يطلعون لمصنبت المستشار في الاستئناف فأعصب التعبير رحل الفصر ورجال الحريين المتولين الحكم في ذلك العهد .

ولم يقف الاعصاب عند هذا الحد بل تجاوزت الى الانحدر أنفسهم فالاستاذان من أساطين الحزب الوطني ، ولا بد أن يلاحظ المستشار الفصحنى على تعيينهما شيئا . فاعمل تدخل المستشار وطلب الى الوزير عدم تعيينهما لأن دار المنسوب السامى تعتبر مسألتها من المسائل

السياسية . لكن ما هو لنا لاحتل للشارع من كار القصة في إنجلترا
من يختارون بين كار المحامين المتصلين ، الاحزاب السياسية الانجليزية
وتركون السياسة عدد ما يختارون للقضاء ، وليس ما يمنع مصر من ان
تأخذ عن إنجلترا هذا التقليد .

ونتم التعميم الذي أعصت الجميع .

وأقبل ماهر باشا وزير الحفافية بمن في تهمة أسباب إلغاء الامتيازات
فأمر في ثمان جلسات وضع قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين
فصاء على الامتيازات المحلية وتشعب الأحكام كما تولى اصلاح المحكمة
الشرعية خلال شهر واحد كان هو شهر رمضان

ووفعت حادثه الدارى المحرقة وهو مشع روح إصلاح الوليس
والفصاء مهيدا لالغاء الامتيازات الأجنبية فلم يستطع اسكوت عليها
و يقدم لمستم عظامه الاصلاحه المعروفة ، فلما لم يقل استعاض لا من
الوراءه وحيدها ن من حرب الاتحاد ومن دائرة سيف الدين أوصدا
ودهب لى لاقتصر

وحرت ثلاث تشريعات ملكية بعد استماله ، بمناسبة عيد العطر
وعيد الملك وعيد الأضحى ، فحضرها وهو معصوب عليه ، ثم اتى
مقابلة جلالة الملك بمناسبة قرب سفره إلى أوروبا فرفض التماسه ، وسافر

ولما عدد من أوروبا في شهر أكتوبر سنة ١٩٢٣ أبلغ أن جلالة الملك أحس أنه إنما أدى واجبه حين استقال ، وكلف أن يطالب مقبلة ، وظلم وتمت ، ومثل كيف يكون إصلاح الحال — وكان قد عاد من أوروبا مع صديق باشا ، وكان صديق باشا قد أفضى إليه باعتزازه الاستعانة — وأحباب أنه لا يمكن أن يمد إلا على أساس ألف ورقة يكون كل أعضائها اكفاء مستقلين لاشبهة فيهم ولا فصل ، ووظي القصر عليهم ، وتعمل دون تدخل أحد من القصر ذاته .

استفاد صديق باشا ، جاء طرف ألف ورقة عبد الصالح على باشا وعرض على علي ماهر باشا أن يشترك فيها ، فأعاد رأيته السابق على مسمع من الأبراشي باشا ذاته ، ففهمه إلى الملك ، على طريقته من ناحية . ألح من أجمع على علي ماهر باشا أن يقبل تأليف الوزارة دون قيد ولا شرط من ناحية أخرى ، فأعسر ماهر باشا عن عدم الاشتراك فيها ، وفاته انصحه وور هذه المناسبة فأعلن لهم أنه أدى واجبه وأنه عائد إلى منزله متعنيا للوزارة الجديدة كل خير .

ولما استقال حافظ عفيفي باشا من موصاه ليدن عرصة وزارة عبد الصالح باشا المنصب على علي ماهر باشا وعرضته بأخبارات مالية تصل بمخصصاته إلى عشرة آلاف جنيه في السنة فاعتذر لأنه — وهو رخص الاشتراك في الوزارة — لا يمكنه أن يتولى مصابئ مثل هذه الوزارة بالذات . واستمسك برأيه حتى في حصره الملك الذي قال له أنه في منصبه إنما يشغل الملك فأحباب بل يمثل الملك والحكومة معا .

وقصر إن أوردوا للاستشفاء ثم عاد في شهر أكتوبر سنة ١٩٣٤

وكان قد علم بشداد المرحوم نيل صاحب الجلالة واستدعاء الدكتور « فرجون » حصصاً من إنايا لخدمة جلالة ، وكان الخلاف قد بلغ أشده بين الفريق أعمال المدون السامي وعدد انصاح يحيى باشا ، وكتب مستر ترسون قد دعا ماهر باشا لتناول الغداء في الاسكندرية ، فانه رحل القصر الفرصة وقابلوه في الثغر ونعموه أن حصرة صاحب الجلالة ينتظر وهو في مرضه الشديد أنت يعاون ماهر باشا على حفظ حقوقه وحقوق الأمير فاروق فأجاب باستعداده لتقديم بواجهه في ذلك الصدد ، وسأل عن وجوه الخلاف بين القصر ودار المدون فأجابوا في استحياء : « ان الاختلاف ضالوينا الآن نتحقق ما يصح ان أنت به مدسة »

وتحدث على امره مع مستر ترسون بعد الغداء وطلب اليه أن يقول له في صراحة من للاختلاف طلبات غير تلك الخاصة ببعض الوزراء وتدحل السراى وإبعاد الاراشى باشا ؟ فأجاب أن ليست هناك طلبات أخرى وأكد أن الاختلاف لا يريدون تغيير مركزهم في مصر ، والاستفادة من الموقف لتكسب حقوق جديدة ، فعقب ماهر باشا على هذه الاجابة بقوله : إن البلاد كلها تطلب ما يرضون وأصاف أن منصب رئيس الديوان الملكي معروض عليه وسأل ترى هل وجوده فيه سهل تحقق تلك

الطلقات أو يصعب ؟ فأجاب مستر ترسون : « برحمتي بوجوده في ذلك
المهيب الخطير ، لكنه استدرك أن لماهر باشا ماضياً عظيماً فلا يصح أن
تقلب شخصه مجرد ستار يلعب اللاعنون أسوارهم من ورائه . فلا حظ
لماهر باشا أنه لم يكن يوماً من الأيام ستراً لأحد . فقال مستر ترسون
« ولكن الأبراشي باشا هناك فيجب أن يرحل » فقال لماهر باشا : « إن
الملك مريض الآن ولا يمكن أن أطلبه اليوم مع على أوراق ، وأنا
واثق أن الأبراشي باشا لن يتدخل »
فقال مستر ترسون :

« إذن يجب إبعاده على الألف باحارة لمدة أربعة أشهر تنحس خلالها
حلاً حاسماً وأبلغ . هر باشا السراي رى المندوب السامي وعاد إلى
القاهرة . »

وبعد أسبوع أعلن تعيين روبر اشا رئيساً للديوان و
روبر اشا تظاهر باشا لقوياً - وكان قد جاء من لاسكندرية إلى
القاهرة وقال فيها رجال دار المدرب السمي - ، تقابلنا سدي محمد علي ،
مخضرم ان محسن شا ، فمرص روبر اشا على ماهر شا أن يصم
إن وزارة عد الفلاح حتى اشأ على أن يخرج منها من يريد من لوردا
ويدخل منها من يشاء إبقاء الموقف وأجاب

« لقد قاتلنا الآن فالوزارة مهاجمة من كل جوانح صاعقت
منها ، والشعب كله هائج عليها ، وأثر ذلك طاهر في اخلة انصحة
القائمة ، ولا بد من حل حاسم ، وقد أصبحت حلول الترقيع
مستحالة »

بدد - له روبر اشا « وإذا عرضت عليك الوزارة فهل تقبل ؟
وفي حالة القبول من يحار معك ؟ فأجاب « إن القول مرهون
، لطروف أم أعصا لوردا ، فاعرض أسماهم على جلالة الملك مباشرة
إذا تم القول »

ولم تقض أيام حتى ألفت وداره ديم باشا . ثم لم تمض شهرين
حتى نحى فشل ريبور باشا في تمكين الروابط بين السراي والحكومة والأمة
فخرجت مخبرات مع ماهر باشا ليولى منصب رئيس الديوان اعلى للملكى
كى بعد الموقف . فقل ، ومع ريبور باشا إحارة شهرين . ولما قل
المصعب الخطير - مع الاضطراب الذى سبب معيشته من حرمانه -
لأنه أحس أنه سيستطع أن يكون نافعاً رغم الصعوبات التى لا تس
المكرر . وكان ذلك فى اليوم الأول من شهر يوليه سنة ١٩٣٥

وفى اليوم الثانى من ذلك الشهر تشرف عمدة جلالة الملك فؤاد ،
ولت فى حصرت ثلاث ساعات متوالية ، من الظهر إلى تمام الساعة الثالثة
بعده ، دار الحديث خلالها حول السياسة العامة . وكان ربه - على
ما استعاضت به الآراء فى ذلك الحين أن الوسيلة الوحيدة لانه الموقف
هى أن يكون جلالة الملك فؤاد على استعداد للعاون مع كبار الرجال فى
الدولة مهما تكن ميولهم الحزبية ، وأن يمد كل شخص نافع قادر على
خدمة مصر صديقاً للملك وللوزير ، دون رجوع إلى اعتبارات عاصيه ،
وأن يكون أساس علاقة المصريين بالسرى لى ، هى قدرتهم على
خدمة مصر .

وبعد استبعاد الملك فؤاد من ربه - ربه جدا مرت وهو يسكن فيه
وأعادته جلالة مصره غير مره ثم أسس موافقته على احاطة الحديد لى

دحر ، رئيس الديوان الملكي الجديد في القصر ولم يعرض كلاهما
خلال ذلك لاجتماع تفصيل من لفصيلات

وم يكنده ماهر باشا بظفر دمه الملكة على طريقته حتى راح
يرد لسم باشا والحمد للشيخ محمد محمود باشا والحمد لصدقي باشا
ومحمد باشا إبراهيم والاسد الاكرم الشيخ ابراهيم وحمد باشا اسل
والاستاد محمد حبيب رمضان بك وعمره من الرعساء محتاجي الدفاتر
ومند في روابط الانصار بالقصر حتى ذلك التاريخ . وكذلك استقبل في
ملكه بالديوان العالي بالدين ورأس الذين عديداً من رجال الصحافة
. منهم من كان في ذلك العهد في سائر الامم العرب منهم المدونة
اسماؤهم في قائمة "مصر اليوم" .

وحدث أن رد كانت هذه السطور ماهر باشا في ديوان اعالي ،
فيما اشرف دوله الملكة ملكيه في يومه الذي رار بين ملك فؤاد وبيه
فيما رهد الحو :

لقد قابلت محمود عمرى أمس !

عمر قاسم

— أصل أن - حتى - مد ذلك دور العقاد ؟

— نعم سيحى دوره هو الآخر والكل من رعايا مولاى الملك
وعمر ماهر باشا أن لاعات ديوان كبير الامراء لا ترسل لجميع
الصحف . وكان يراه يحسب أن الصحف التي لا تظهر فيها تلك
اللاعات هي التي تمنع من نشرها . فأمر بتعميم ارسالها تحقيقاً
لمبدأ المساواة الذي يعتقه .

وأراد أن يقرر لرئاسة الديوان العالي تقايدها : وكان لا يتدخل لدى الوزارة في شؤون الإدارة التفصيلية إديعبرها من اختصاص الوزراء المسئولين وحدهم ، وكان يتقدم بالصح دون إصرار في الأمور الثانوية ، لكنه كان يتدخل في حرم النسة للأمور المصلحة بالسياسة العامة والتشريع ، لما للملك من حق مقرر في الدستور بالنسة لهذه الأمور .

وقام في هذا الصدد خلاف كادت تسقط الوزارة بسببه . وكان راجعاً إلى قانون الجامعة وتنظيم مجلس إدارتها ، لكن الوزارة تداركت الأمر في اللحظات الأخيرة وعدلت عن اسمها كما بالمشروع الذي كانت قد رفعت المرسوم به للتوقيع الملكي . والذي كان يعارضه مجلس إدارة الجامعة ذاته .

أما بالنسة لدار المدوب السامي فكان ماهر باشا يحتفظ أرامها بمهية الملك وسنطته ، ففقررت في عهده تقايد صالحة معها عدم مهاجاة الدار املاك مطلات . وذلك أن تقدم هذه الطلقات في يداه الأمر إلى رئيس الديوان العالي حتى تم التمام معه بشأنها قبل عرضها على الملك . وغير مرة عارض ماهر باشا في رفع مواضع مهية إلى الملك فرجعت دار المدوب السامي إلى وزارة الخارجية الانجليزية وانتهت إلى العدول والردول عند رأى دولته في عدم التحدث

وانصل بالقصر أن بعض موظفي دار المدوب السامي يدولون الملك مؤدياً لا يتفق وأصول المجاملة الواجبة . فقصده رئيس الديوان الملكي إلى الدار وأدى من الملاحظات ما كان له أثر فعال مباشر مقابلها بين ما يحاط به اسم حلالة ملك الانجليز عند المصريين من احترام وما

وظل إلى رئيس دوائه انتصكير والظر في أمر تلك الرغبة فانتزها
باشا فرصة وجوده يوماً بدار المدبوب السامى وعرض خلال حديثه في
مسائل متعددة مسألة الوزراء وذكر أن جلالة الملك يميل إلى تعيين
وزراء قومية تضم إلى ثقته ثقة الشعب وتأنف من رجال لهم مكائهم

المصري هذا الشعر لذي كات عنه حمه "ملاش" عيكوم .

ولان وقد مضى عند في الحكم في خمسة أشهر أمكن في خلاصتها أن يشر أصحاب
هذه الأشاكن للبراسة أي في أشهر صحت على حرام وظهرها مشكلة الدن العام
ومشكلة شدة كم انحصارها وغيرها كشكة بدون الفقه الخاصة وقد وجد بعض أهل
الحكومة الفقهية وحدهم إلى ما أن أنكرت دفع في نفس العلم وأول ما دفع
في أن وقت وثق أن انحصار إلى حين ذلك بعد ثلاث سنوات وكان ذلك ولا على
ما كانت الحكومة تأمره قد قد عرجه على وقد وصل أحد إلى سورة له من خاصة
أمره مع بعض النور من أن يكون دور من أسس من بعض مصلحة الماديين
بدون أن تكون الحكومة و يدفع شدة مشكلة شدة كالتحفظات من جهة
التمويل للغة العربية فانه سيجتمع في هذه ثلاث خمسة من أجل لا أحد في حرام
بما فيه مصلحة البلاد وغيره شك أن هذا لا بد منه بل دور

[illegible]

وہی خیر! کہ اللہ شہساز ہے۔

من لائمة ولا يصير ورادة الخارجة لا يحل له أن تراهم في الحكم ، بل
قد ربح هم ، أمثال محمد محمود باشا وحافظ حميد باشا وعلى الشعيبي
باشا ، فأحدث هذا الأسلوب أثره فلم يند المندوب السامي اعترضا
واكتفى بوجاء ساجد إلى ما بعد احرازه الصنف ، وكان من شأن هذا
الرجاء وحده أن طال أجل ورده لسيير باشا إلى شهر سبعة
على أن الحرب اخذت لائمة وقد جاءت تلك الوصع الذي كان

والله اعلم بالصواب

عمری محمد بن قاسم

[illegible]

1702 2- 1. 14 1/2

۱۹۳۵ هـ ۱۱ ر ۲۵

۱۹۴۵ تا ۱۹۵۰

القصر قد التزمه من دار المندوب السامي ، وقد كان وضع اقدام وبنائه
بالتحاذي الاحرامات فأصبح وضع دفاع ورر للحمات ذلك بأن مدعى
الصحف الانجليزية أدت قضيها حشيه أن يكون قبول الملك فؤاد ايباليه
وظلمت دار المندوب السامي اخراج « فيروتشي » لك من السراى وتحدثت
إلى رئيس الديوان العالى فى ذلك ، فكان جواب ماهر باشا أنه على الرغم
من أن رتبة الملك فؤاد الأولى قد كانت فى مدارس الايباليه والبيئات
الايباليه فان وطنة حلاله ومصريته هما عنده فوق كل اعتبار ، ولذلك
فلا يحل المطالبة باخراج « فيروتشي » لك من السراى إلا اذا كان
هذا الاجراء جرم من حظه عامة تنبع ازاء الحالة الانتالية فى مصر كلها
فمدح فيها على اعتبار أنه قرر من أفرادها . وكان من شأن هذا
المدعى أن عدلت الد ر عن التقدم فى هذا الصدد بأى طلب

ذلك عن التعديل انى شاء على ماهر باشا أن يقررها بالفعل فى
الضرورة والحوادث التى وقعت فى عهده بالنسبة لعلاقه رياسته الديوان
العالى بالوزارة وندار المندوب السامي أما ما أشار به تدعماً للبدا
الذى قرره من للخطه الأولى بشأن العلاقات بين القصر والامة فعدتين ،
فوق تلك المساعى الشخصية التى سبها للتوفيق بين مختلفى اليارات
الحرية ، فى الروح المتجديه ديمقراطيه التى أملت رسالة الملك لشعبه
لمناسبة عيد العطر ^(١) وفى النشاط والعطف اللذين وصحا حلال مقابلة

(١) وهذا من ربه الملك .

الملك لرجال الجبهة القومية وحديثه اليهم ^(١) ، وفي الجهود الحساسة في
سبيل الانصال بهذه الجبهة حرصا على وحدتها وحفظا للتوازن بين
عناصرها ، وفي سبيل اقرار القواعد التي تقوم عليها الوحدة الحديدية
قصد اعادة الحياة النيابية للبلاد عن طريق التمسك بالمفاوضات وأجراء

رأيه من حيث لي شعله

لي شعله

قد كان لدى أ. شعله شعبي محبوب فرحمه عن كثب في يوم العيد المبارك لولا
أن ألقى أم حرمه عن صحنه التي نهده وبه أحد نفوسه فطرد أن شيوخه عن حساب
من نفسه للشرفاء هذه - مات صوته من جهاد في مؤثر في في الدولة في أعم الله
في

في حالات الظروف هذه بعضه يخرج معنى من رغبة واجه في مشاهدته شعله
التي لا يملكها ، لا حول له ، أعرب به عذره انه انه دونه من صلاته من أصدق
في عما أنه به من التحيات هذه ، وله فيه شعله .

وانه أن أن به من حول و . . . حتى يحقود . . . في يوم العيد من شعله

أو

صدر بصرى في ٢٦ ديسمبر ١٩٣٤

٢٢ ديسمبر ١٩٣٥

(١) وهذا من عن أحداث الماكي كما نشره الصحف :

من بين هذه وصية من مجلس حرمه من عن رسمت وه أن في ك
كما أحد . . . في لاسر في هذه للعضة ونحن حرمه . . . من بالاحلاص . . .
للاد . . . كافر د عاتيه وحده شمر حرمه نشدو واحد .

في أن في ال دودو دعوكم ، لا لاشكركم في محمودات العمة التي دالهموه حرمه
في بين البلاد من بعد ولا شكركم هعه . . . عن كوس حرمكم التي دال به حرمه
الاسلا . . . في شعله . . . لا حيث كوس
الاحلاص والصلح .

أن يستمر في صدوره إلى « عرض مجلس الوزراء » حتى لا يكون هناك
أية شبهة بحال تلك الوثائق التي صدرت عن رئيس هذا المجلس .
واقصر على الإشارة إلى الأمر الملكي السابق وإلى كتاب حلاله الملك
المشهور وراح نسيم أشارشكو أمره إلى دار المدون السامي ، وتدحل
رحالها بالحق ، لكن على ما مر « شا أهمهم أن الحق ليس في حاب
نسيم « شا وموقفه ، وعارض أي مدير للأمر الملكي مدى صدر في ربة
الأمر في شكله الأول دون أن يلحق نصرة ما كان نسيم « شا يحاول أن
يلحقه بها كما حاول مرين من قبل حين كان يصدر الأمر الملكي
العام نظام سنة ١٩٣٠ دون نص على نظام دستوري جديد فأضاف
الملك استدراك عبارة « إلى أن تعود إلى البلاد الحياة الدستورية » إلى
ترضاها « ثم حين تقدم بكتابه الجديد يقترح فيه إعادة دستور سنة ١٩٣٣
أو إصدار دستور جديد فيعين الملك في رده عوده دستور سنة
١٩٣٣ بالذات

وبلغ بذلك السيل الرق مطلب الملك إلى نسيم « شا رفع استفادته
في الحال

وانتهى بسم باشا رفع اسفانه وشخصت الانصار كلها إلى

قصر عايد بن منظر منه تمريخ الأرملة ، ولم تكن أرملة ورارية عادية . بل كانت لها مصاعف عدة رادتها حظورة وحملت كواهل من عهدت الصروف له معالجتها ثقبل الأعمام فقد كانت مظاهرات الطلبة قائمة ، وملاحمتهم مع رجال الشرطة متتاعية ، وكانت الحملة القومية بالكاد مألقة ، والاسيادات العامة منظره دون هاهم الأحرار على اقتحام عمارها أو اقسام الدوائر فيها ، واتحدثات التهديدية بين مصر واتجلترا مقرر مدقوها لكن غير مدقق بين الهيئات السياسية على اسمه الاشتراك فيه . بل مشكوكا في قيامها من جراء التهديد الذي تصممه الرد البرياني على كتاب الحبيبة لشأها .

ودامت الأرملة نهاية أيام سويا ، لم تعرف انبلاذ لها مثيلا في تاريخها ولم نعهد سراى عايد بن خاصة مثل مظاهرها ، إذ فتحت أبوابها لكل رجالات مصر من جميع الهيئات السياسية والأحزاب وكل رجال الصحافة من جمع الاتحاات والأجاس .

وتجملت ملكات ماهر باشا ... وقد كان يعمل أكثر من عشرين ساعة في اليوم قادرا صاررا منجلدا بجان الرعماء على اختلاف مدهاهم ويستعمل الصحفيين على تناب مشارهم يبادل مع الأولين الرأي ويدلى للثانيين آخر أثناء الموقف ونظوراته ثم يرفع نتيجة سشاراته إلى جلالة الملك في منتصف الليل بعض الاحايين . بعد أن يكون قد اتصل بحلالته تلفونيا

مرات طوال النهار وفي الأمسية . وكان اعتبار الصحافة في تلك الأيام
الثمينة جداً فقد أحد ماهر باشا نفسه أن يقول لها كل شيء مادامت
اداعته لا تنصر . كانت صحيف انصاح تطلع ملائى أصبح الأسماء وأدق
الصور عن سير الحوادث إلى ساعة متأخرة من الليل . فإذا جاء موعد
صدور صحيف المساء طلعت هي الأخرى بأسماء جديدة عن أحدث
التطورات التي طرأت في الأصوحة وإلى ما بعد الظهر وكان من شأن
ذلك أن ساد البلاد جو اطمئنان عملت ديمقراطيه ماهر باشا وملاطفته
ومصارحته على تدعيمه مما أظهرت لأمة لعرض من احلاص وما أعادت في
رئيس الديوان العالي من ثقة .

وقد كان من شأن ذلك كله أن وفق ماهر باشا لحل الأزمة على
أحسن وجه دون بدخ من جانب غير مصرى وكان أن عقد اجتماع
الزعماء — وقد رأوا مهذار حرصه على المصلحة العامة وحرصه للأموال
عرضاً بعيداً عن الدسائس واعتبار الأشخاص — على أن يعهد إليه هو
أمر تأليف الوراثة الجديدة : تتعهد وحدة الأمة وتحمي للمعاوضة في
جو ملائمة وتجري الانتخابات حرة طائفة

وفد كان . وعهد حلالة الملك فؤاد لعلي ماهر باشا بأليف الوراثة انى
اشترط الزعماء الا يكون فيها أحد من المنتهين للأحزاب . وكان هذا
الاشتراط مع تعيين مهمتها . وتحديد مدتها بطبيعة هذه المهمة ، مضيقاً
دائرة الاختيار فلم يستطيع رئيسها أن يدعو لمعاوضه فيها جماعة من السياسيين
العاملين ولا نفرأ من كبار الموظفين . لكن الاجماع على الثقة بها جعلها

تضع على الناس ووحده لامة حوائج قوي مما كانت وآمالها في تحقيق
مطالبها أوسع وحسن طبعها بمقدرة الرئيس الجديد وتواضعه ورجوعه الى
اعتبار المصلحة العامة وحدها أكثر وأعظم
ولعلها الوزارة المصرية الأولى في تاريخها لهذه الحادثة التي لبثت الحكم
حاضرة لمسه لهم بهار صاء الهند وثقة لرعيه والاحزاب وتأيد الرأى العام
وغير قائمه عندها استراض من جانب لا يحبر .
وليس نوافر هذا كله بالشئ المسير .
وبدأت الايام المئة

ولي حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا الحكم واحترار معاونته
عبر ملاء من المستقلين القوميين وأقول بعض رتبة الأول الاحتياط
بوحدة البلاد ونص من رعمتها ، وخدمه الأول بتردة الحرة السابعة في
أصلح الاحوال وتعيد الضيق ليجانب مصره الاجبرية في سبب
المعاهد المرحومة من احاسين ثم يمر به الخائف أنواع الاصلاح المستند
إلى عميق هديره ودقيق استقراره وواسع تحركه خلال ما تولاها من
مناصب القضاء والعلم والرياسة في ذلك كله عن مبادئ مستهدة
في نفسه ومقننه براه من الموقف من الانحمار يجب أن تكون موهبة
احتفاظ بكرامة مصر وسيدتها وثقت لشخصيتها وتوفيق عن طريق
حسن الله هم من مصالح المسلمين ، وبأمره للحاج البرلمان يجب أن يكون الرعايا
متعاونين لا يلقى بهم عداوة الحربية وأن تكون الادارة الحكومية
سالمه قوية منتجة تكفل للوطن اسعلا ساعلا مع اسعلال أعضاء
البرلمان فلا تكون طائفة منهما تحت رحمة الضائفة الأخرى بل تتوارى
سلطاتهما نواراً تعاونياً ، ونص من حرية الفرد خلال مراقبتها المتبادلة
كما أن التحرر من قيود الامتيازات الأحسنه يجب أن يستند إلى فكرة
عدم تقديم ضمانات للأجانب إلا بقدر ما قدم الدول الأخرى للأجانب
السارلين في بلادها وإقامه الاطمه الحكومية على أحدث القواعد بحيث
يكون حسن سيرها هو الضامن في ذاته وهو المضمن .

عن هذا العموم المتناسك في الرأي صدر ماهر باشا وهو يتولى

الحكم في اليوم الثلاثين من شهر يناير لسنة ١٩٣٦ لكنه لم يستطع المضي في تحقيقه بمجرد توليه الحكم . فقد كان عليه أن يمهّد صرى الأحداث المصرية الانجليزية وأن يعالج على مختلف الصعوبات القائمة فيه والراجعة إلى اعتبارات عدة وتيارات متقابلة

كان عليه أن يبدل المساعي كي يفسح الانجليزية ضرورة العدول عن موقف التهديد ابدى وقعه في كتابهم الذي ردوا به على كتاب الحمرة وهؤلاء أهم يحتفظون بحرية التصرف أراء المسألة المصرية اذ لم يسهروا الأحداث سنة ١٩٣٦ بين الزعماء المصريين عن تفاهم ونجاح .

وكان عليه أن يفسح الانجليزية العدول عن معارضتهم في أن يكون المذكور أحمد ماهر بين هيئة المحاضرين المصريين وكان عليه أن يحولهم عن مطالبتهم بأن تكون درامد دول الاسامي هي مهر المحادثات الرسمية .

وكان عليه أن يوفق بين مختلف ممول الاخراب من حيث أليف الهيئة الرسمية المصرية وقد كان بعض الاخراب يرى أن يمثل الوفد فيها عدد مساو لعدد من يمثلون سائر الاخراب بين كان الوفد مستمر من أن تكون له الكثرة العددية بين المحاضرين . ذلك الى جانب إعلان الحزب الوطني عدم رغبته في الاشتراك في المحادثات أصلاً

ثم كان عليه أن يوفق بين شركائه على الشمسى باشا في هيئة المحادثات الرسمية ممثلاً لحماة الوفد السعدى ورياسة حمد باشا السامى لحده الجماعة وساق توبيعه باسمها مختلف الكيانات والرسائل التي رفعت لحالة الملك أو أبلغت لدار المدوب السامى .

وكان عليه أن يقع الوجد وسائر الأحراب بالرصاص مساهمة
بعض المستفيين في المحادثات واعتبار عبد الفتاح يحيى باشا واحداً من
هؤلاء المستفيين مع سابق موقفه من حرب الشعب ومن استعمل
صدق باشا .

وكان عليه أن يتعلم على تلك العفقات كلها اطلاع رعماء الجبهة
كلهم ورصاهم . وذلك الى استمساك الحواس باشا في الخرج بصره ردة
تصفية المسائل الدقيقة كلها على يد ماهر باشا بالذات قبل المحادثات
وكانت في الحق مهمة شاقة استدعى بحاجتها التحمل الكثير من الصبر
والإناة والمرونة ومعالجة الطامع والنفوس ، والقوى في الأساليب
الدبلوماسية ، واحصاع ذلك كله لاعتبار الخرج على المصلحة العامة دون
غيره من الاعتبارات . ودام اتصال على ماهر باشا في هذا السبيل أسوء غير
كاماين توجت حموده حلالهما بالتوقيع فساد والمندوب السامي خطابات
حققت الكثير من أثر ذلك الهدد الذي تركه الرد الانجليزي على كتاب
رعماء الجبهة في النفوس واستصدر مرسومها بديف هيئة المحادثات
باعتبرهم مندوبين فوق العادة فيكسهم صفة الرسمية وصفه الاستفاد
معا وتم ذلك كله الاتفاق مع رعماء الجبهة ونحت أعين الأمة
الواقعة المظلمة الراضية .

وظائفه على صاحب لدولة - يصمى حص المشا كل اتي و. ثا عن
ور.ة نسيم ناشا و. أن يقدم على ما يريد له مصر وحكومتها من اصلاح
ووجه همه الأول إلى مشكله الصنة وحاكياتهم من أحل المصاهرات وقرر
حتمه مالم كان قد رفع من اقتصاد احصاه هذه المحاكيات . وأجل
ما كان قد فو.ها بالفع. إلى أحل غير مسمى
تم على .و. الح.ت في صا.ها و. عرفان ما بصحافة من دخل في
هذه الح.ت و.و.ر. ب.ير.اه لها رئيس الور.ر. و.و.ادل. الشعة منه . ينسها
و.و.ر.س . صا.من .س. افونين في بدل العمل العام فكثير تجدته إلى
المحر.س و.س.هل أدلاؤه .الآباء ايومية للبدوين

وعكف ماهر دشا على تحقيق نتائج الإصلاح ، وهو يعرف

أن مدة بقائه في الحكم محدودة بالاحتمالات العامة التي لا جراً لها
اليوم انما من شهر مايو ، وهو لا يرغب في الاستمرار في الحكم يوماً
واحداً بعد هذا التاريخ المعين حرصاً منه على الوحدة القومية واحتراماً
لأفاق سابقه وبين الزعماء . ولا يزال يختار من بين موصوعات
الإصلاح العديدة التي هم بها في فكره المستمر لأجل مصر وخيرها تلك
التي تتصل بأخطر بواحي الحياة المصرية ، وهي الامتيازات الأجنبية ،
وما يرتبط بالدروع إلى اعانتها من تنظيم نفقضاء والوليس والشرع ومن
العلاء الامتيازات الطائفية حتى تصح سيادة الدولة شاملة جميع سكان
الدول من وطيين وأجانب ، والنعيم وما يدعي أن يخرج به من سباح
الاعتبارات العتيقة إلى ما عليه روح الانكار تمسحاً مع ضرورات العصر ،
والصحة العامة في المدن وفي اقره بحصه حيث يحب العامة بمصدر
الاتحاح المصري وقوته . ولا بد وما يدعي إقراره فيها من مظهر
اللامركزية وشه من الاحساس بالمسؤولية وروح الافهام في سبيل خير
الجماعة . والشؤون الاقتصادية العاجلة وما يتصل بها من علاقات
للهكومة والشركات وصيب خراج الدولة . والصحة وما يدعيها
من مبرر ولر حاد من يسير وسائل تأدية رسالتهم انقاذه والاحتياجه ،
والعلاقات الخارجية وما يقصده مركز مصر من تسوية المعنى من أمور
وتدبير هائل منها . وكل ذلك إلى جانب عدم الدخول عن مائة سير
محدثات الرخصة بين الهيئتين المصرية والابحديرة . وعدم التردد في وضع
موجبه تحت تصرف الطرفين الجديد ما قد يد في الأفق من سحب
وقرب مفقد نوح من مسافة حلف .

أما الامارات لاجسه الى دن على ماهر شاد ديب التفكير من
رمان في سدر العائها فظاهر من تصرفاته أنه كان يرى بحكم عقلية
العملية ضرورة التمسك بهذا الاعاء باقامة الانظمة التي تقطع على
المعارضين سبل تدليلاتهم . والظام المصري يتضمن في طره امتيازات
داخله باشه من عدد السلطات التي تفصل في مسائل الاحوال الشخصية
وأذن فحسب توجيه الهمم إلى الاعاء هذه الامتيازات الداخلية حتى
لا يكون في مها حجة يستمسك بها المعارضون لالاعاء الامارات الا - ه
دائم . . من أجل هذا عمد ماهر باشا سنة ١٩٣٢ وهو وزير لاجه به
إلى لاجه امحاكم اشرعه وماولها . تعدس حتى لا تحصى هذه امحاكم
بالفصل في شؤون غير المسلمين إلا بالقدر الذي لا بد في مع اصول
أحوالهم الشخصية مضاف في ذلك قواعد القبول الدولي الحسن فواصفاً
عن طر ق هذا اطلاق الأساس لالاعاء لامارات الطائفة لداحدة .

فلما ولي الحكم رئيساً لتور ره كان طبعاً أن يحصن لاصلاح دانه
منايته وكان طبعاً أن يصدر في هذه قانون الاحوال لشخصه لغير
المسلمين إقراراً لاجه مصر على أهلها أحمدين وسيراً في سبل دولاره
على سائر السكان سواء منهم المصريون والأجانب . وعقصى هذا
العبور تستمد امحاكم الطائفة سلطانها من سلطة وتعيين لدولة لاجه ه
فيها من غير رجال الدين .

وكان طبعاً أن يعنى دوانه إلى جانب هذا انو حيد لطر ائق العمل

القصاص الخاص بالأحوال الشخصية وتوحيد الشريعة الذي يطبق في
أحكام الأضحية وأحكام المختلطة وألف حسين حيدر لهما من كبار المشرعين
المصريين ولا حاشيت من يستطيعون أن يؤلفوا معهم على لوجه لا كمن
مجددين في التشريع تتشامع الروح العلمية ولم يفسح حين اختيار للتخصص
أن من عيوب العمل عن طريق بلحا أن بطول الأمد دون الوصول
إلى نتيجة حاسمة فورد بالجدد من أن اثنين لا يتم العمل خلالها (١)

أما إذا كان المراد من العمل في الأحوال الشخصية هو العمل في
دولة مصر من حيث العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في

سائر

الأمم كمن لا يرى أن العمل في الأحوال الشخصية هو العمل في
الأحوال الشخصية بل هو العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في

الأحوال الشخصية من حيث العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في
الأحوال الشخصية من حيث العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في
الأحوال الشخصية من حيث العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في

الأحوال الشخصية من حيث العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في
الأحوال الشخصية من حيث العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في
الأحوال الشخصية من حيث العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في
الأحوال الشخصية من حيث العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في
الأحوال الشخصية من حيث العمل في الأحوال الشخصية من حيث العمل في

و يا شرت اي آل اللا يفتو لا عبيده على بحكم في الهدم دمه الى وكالت اليكم
فان لا تشد نفسي وعيني بكم

و الهمة التي بعدكم فلا تخرج من وضعكم و من اللاد في شئون القوم
و توفيقكم في جميع الامور التي ساولكم و صدمكم في جميع الاول و بعدكم كما و بعدكم
و انتم انفسكم من انفس في الاقص من احد حين في القوم من
و لا تطلع ولا حو لا تضع
و لا ترفع منكم
في ن
بحكم في حكم

و من الهمة التي بعدكم لا تخرج من وضعكم و من اللاد في شئون القوم
و توفيقكم في جميع الامور التي ساولكم و صدمكم في جميع الاول و بعدكم كما و بعدكم
و انتم انفسكم من انفس في الاقص من احد حين في القوم من
و لا تطلع ولا حو لا تضع
و لا ترفع منكم
في ن
بحكم في حكم

و من الهمة التي بعدكم لا تخرج من وضعكم و من اللاد في شئون القوم
و توفيقكم في جميع الامور التي ساولكم و صدمكم في جميع الاول و بعدكم كما و بعدكم
و انتم انفسكم من انفس في الاقص من احد حين في القوم من
و لا تطلع ولا حو لا تضع
و لا ترفع منكم
في ن
بحكم في حكم

و من الهمة التي بعدكم لا تخرج من وضعكم و من اللاد في شئون القوم
و توفيقكم في جميع الامور التي ساولكم و صدمكم في جميع الاول و بعدكم كما و بعدكم
و انتم انفسكم من انفس في الاقص من احد حين في القوم من
و لا تطلع ولا حو لا تضع
و لا ترفع منكم
في ن
بحكم في حكم

و من الهمة التي بعدكم لا تخرج من وضعكم و من اللاد في شئون القوم
و توفيقكم في جميع الامور التي ساولكم و صدمكم في جميع الاول و بعدكم كما و بعدكم
و انتم انفسكم من انفس في الاقص من احد حين في القوم من
و لا تطلع ولا حو لا تضع
و لا ترفع منكم
في ن
بحكم في حكم

كان له اشتراك في الجوانب التي شترتها واصلح في حصرها لا يعمد و يشهد بها والا
رأسل في الحكمه بقدر جهوده حتى قدرها وبقدر ما يحسن من قدرها وبقدر ما يحسن
تشاركها في هذا التعديل وانهم سجدوا لانهم من اقدمهم اكرهت و حتى حفظ
من شريعتهم و ههنا هم -

على انه كان على الحكومة ان تنص في حصة العمل و حصة لا يباع بغير احدى طرفين
طريقة العمل بغير احدى طرفي لان او طرأ به العمل بغير الموجد ولم يكن للحكومة
اذا اعتبرت من شئ الجذب لمصلحة ان مشكلك ان - قد قال الطرأ به الا في عامه و امد
بقية الله فهي لم تشمل كل فروع الفروع اذ كانت حكومه سرجه بغيرها بوجهي الظروف
ان اصلاح بعض فروع الفروع دون البعض الاخر و قد شملها تلك الطريقة لم يتح اجازة
الا في من طوون لان من عهد الله الاصطلاح به كان به لاء في سائر اعماله الاصله

ذلك ان الحكمه ان يمد في حصر الحكم من بعض الى بعض بعد مشروعات الفروع
التي يوزعهم وان من الحكمه - من الفروع لهذا العمل و لا يصدع عن سواء يكن
الحكم التي مهمتها في اوقات مدمر و لهذا الطرأ به فوق ذلك فصل الاسبق والاسبق من
القوانين المتعددة

ومن بين حصر الحكم به هو ذلك النسخ من عمارة الجوانب التي يمدكم فصله في المادة
دافع الشهرة عرف بالاحكام و به لا يسطر و به لا يسطر و به لا يسطر و به لا يسطر
أفصل من رجال الفروع يحصر فيه كثيرا من عيوب نفس اخرى و ارشدوا الى مواطن
الضعف منه و تهدموا بالافتراحت

في جانب هذا وذلك حفظ الله من الضرار عن روي واضح وعلم و سمع
معظم القوم خطأ خطي و سمع في الاصل لا اوية وقد دافع بعض تلك التقنيات الحديثة
صحت امره و اصعب صلاحا من و معها حاشي

و قد كان للحكومة ان ترمم الحصر في كل طريق العمل او وجود لا يضاعف المواد التي يصعبها
من امدكم او التي يوزعها - كما البحث و لا يسطر على انه ينبغي ان احدد الله التي محتاجا
الحكومة من شئ الحكم او غيرها

بغير شئ من احوال هذا البلد و حاجته و بغيره و صور به و اخلصه فيه بحرف على أحد
من حصر الحكم و ذلك عدم بطع أهله و مشاعره و حاله الفاسدة كما ان فوق حق المعرفة نفس
البلاد الذي وكل الحكم اصلاحه

ولما كان استقلال القضاء أصلاً من أصول الحكم المسمم الصالح
 وكانت أرر صفات هذا الاستقلال لا تكون للسلطة التنفيذية على
 القضاء سلطان مباشر عن طريق مدخل استثنائي في أعمالهم ، ولا غير
 مباشر عن طريق الاجراءات الإدارية التي تصل بهم كبرهم من حيث
 المال ، البرقة ، وكان الدستور المصري نفسه قد حث أن يكون عدم
 قابلية القضاة لتدخل أحد من الحكام في قضاءهم ، وقد رأى ماهر باش
 تلك الاستقلال القضائي المنشود ، وخاصة أنه غا فيه من سياح أن يجعل
 أمور القضاء من شأن القضاء ذاته ، فأشأ له بحسباً أعلى يحدد مايسرى
 على هذه الأمور من قواعد ، وسبب نفسه على تطبيقها بالإشراف مع
 وزير الحفافية .

وفي المذكرة الإيضاحية التي رفع بها مشروعه إلى سؤم نقابون بحسب
 القضاء الأعلى إلى مجلس الوزراء . أن تفصيلي الملك القواعد التي تستند
 إليها ما أرده ماهر باشا ، من استقلال يدعيه له لوسائل المعونة
 لالغاء الامتيازات الأجنبية في مصر (١) .

(١) وهذا نص من يوم ومذكره لأه حبه :

— المرسوم رقم ٣١ ر.ق ١٩٣٦ —

شأن قضاء هذه القضاة .

بحسب قرار الأول ملك مصر

بعد الإطلاع على أمر ما رقم ١١٨ = ١٩٣٥

وعلى الأمر العالي الصادر في ١٤ يونيو ١٩٨٣ بشأن غير لائحة ترشيح المحكم لأهده

ولم يقف ماهر ناشا في صد التمهيد لالغاء الامبيارات الاجنبية عند حد تلك الثلاثة الاصلاحات الخطيرة : توحيد الاختصاص بالقوة للأحوال الشخصية وتوحيد التشريع لفصائل الاهلي والمحيط واسملا الفصاء بحجبه الأعلى . بل تجاوزها إلى الوليس المصل الفصاء أحكم اصان وفي مصر شأوى من مستوى رجال الوليس وعدم ارتفاعه إلى حيث يستطيع تأديبه واجانته نحو الجمهور كما يدعى فلا بد إذن من توجيه الهمم إلى المصدر الذى يصدر عنه هؤلاء الرجال . وللوليس مدرسة تخرج « الكوئستلات » وكانت هناك ميل لالة ثما في عهد وزارة سيم ناشا على الرغم من أنها لا تخرج اوليس الاقاليم من طلبتها أكثر من ثلاثين في العام . رأى ماهر ناشا أن يدعم هذه المشاة بحيث تستطيع أن تخرج أربعمئة شاب كل عام يعدون بوليس القاهرة والاسكندرية والاقاليم على السواء . فلا تمضى سنوات حتى يكون أفراد الوليس المصرى المصلحة أعمالهم بالجمهور من الكوئستلات المتعلمين . وفي هذا من الخير الكثير ما فيه .

وعلى الأمر الذى أصدر في ٩ : ١٠ سنة ١٨٨٥ بالترخيص لوزير المحلة أن يذهب مؤلفا واحدا أو أكثر من المحلة إلى عية المحكمة المانية فيب والمدين بالامر الله والهدر في ١ نوفمبر سنة ١٨٩٤ وعلى الأمر الذى أصدر في ٤ نوفمبر سنة ١٨٩٣ بخصوص الشروط اللازمة للتوصف في المحاكم الاملا .

وعلى القانون رقم ٣٦ الصادر في سنة ١٩١٢ بشأن لائحة اصحاب المامدية للمعلومات القضائية الاجنبية .

وعلى القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٢٣ الخاص بشروط ائمة القضاة من المدين ليدس شعوى وصفت وردا ووكلا . وراة الى صدر محكمة الاستئناف بالاملا

وعلى أن سوم بجان رقم ٦٨ لسنة ١٩٣١ بإشادة محكمة قصص وأمرام
وأن على ما عرصة عدل و... حدة وموافقة رأي مجلس شورى
... هو آت...

المادة ١ — شدة من... من... :
 (١) أن يكون... في... في... لا...
 وأ... في... لا... وأ... في...
 ... لا...

(٢) أن يكون... من... لا...
 ... لا...

(٣) أن لا يكون... أو... لا...
 ... لا...

المادة ٢ — لا يجوز... من... لا...
 ... لا...

المادة ٣ — حق... لا...
 (١) وكل... لا...
 (٢) ... لا...
 ... لا...
 ... لا...

(٣) ... لا...
 ... لا...

... لا...
 ... لا...

... لا...
 ... لا...

... لا...
 ... لا...

... لا...
 ... لا...

المادة (٤) — ... لا...
 ... لا...

... لا...
 ... لا...

المادة ٨ — مع عدم الإخلال بأحكام المادة ١١٠٠ من القانون رقم ١١٠٠ في وجهه من
الدرجة الأولى ووضعه وزير أو رئيس المحكمة الإدارية ووضعه من حيث
يطابق الترتيب من بين هذه الدرجات لا يحد

ويرعى في جرح هذه الترتيبات درجة الأهمية من حيث الترتيب من رعي الأهمية .
المادة ٩ — متى بواقي الشروع لهذه في هذه الأولى من أن بين محاكم لا يحد
ولمحكمة الإدارية في وجهه من أي شيء لا يحد :

(أ) لوظيفة رئيس أو وكيل محكمة من هذه من هذه الأولى :
الموظفون بأعلام قصاص المحاكم من كان في حكمهم من الموظفين طبقاً لخص
هذه الدلائل لدى هذه في الخدمة من سن عشرة سنة على الأقل .
من هي هذه المادة من أن يحد من "رئيس محكمة المحفوظ
للمحفوظ المحفوظ من المحفوظ أمام محكمة الاستئناف من عشر سنوات
على الأقل

(ب) لوظيفة مستشار محكمة لا يحد
المستشارون المكلفون بالعدول أسبوعاً كالمحفوظ .
بواب أعلام قصاص المحاكم ومن في حكمهم من قصاصوا في الخدمة هذه سن
عشرة سنة على الأقل .
لحصول المقبول في حدود المحفوظ له أن يحد محكمة الاستئناف من أربع عشرة
سنة على الأقل .

وبحسب أن من في أي لوظيفة المقدم أنه أحداً قصاص المحاكم وهذه وهذه المحاكم
الأقله والمخطة المبين

المادة ١٠ — لا يجوز جرح الترتيبات ماعداً لا يحد ولا يحد من الاستئناف وكذلك
لا يجوز جرح التعيينات الجديدة لهذه المادة (٩) لا يحد أحد أي مجلس القضاة لا يحد
وبشكل هذا المجلس من ور لخدمة رتبة ومن من محكمة القضاة ولا يحد ومن
مستشار من مستشاري هذه المحكمة ومن وكيل ورره احتياجه ولا يحد العمومي ورئيس
محكمة استئناف مصر ومستشارين من مستشاري هذه المحكمة . ويكون اختيار مستشاري محكمة
القضاة والإبرام ومحكمة الاستئناف يحد هذه هذه العمومية . كل من هذين المحكمين لمدة

میرزا نصر خدا آید و در علم نبویه و کتب و احادیث و کتب معتبره و کتب معتبره
و او این کتاب

صدر میرزا آقایی ۱۸۰۰ تا ۱۳۵۵ (۱۰) ۹۳۶۰۰

تقریب

در مذهب و علم و کتب معتبره

در کتب معتبره

در کتب معتبره

در کتب معتبره

در کتب معتبره

در کتب معتبره ۳۳ ۱۹۳۶۰

شأن در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۶۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۶۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰
در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰
در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰

در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰
در کتب معتبره ۱۰۰ ۱۹۳۵۰

واذ نحن نصدد الامبارات الاجديه وجهود ماهر باشا في سبيل
تمهيد الطرق لالغائها فلا يهوسا أن تشير إلى ذلك العمل الخطير الذي كان
دولته يهتم أن يتوخ به اصلاحاته في عهد وراثته المصير وكان قد أعد
لتحقيقه العدة كلها وكاد يخرج به إلى عالم الوقع الملبوس لولا ما هوجئت
به البلاد من اشتداد المرض على الملك فؤاد ثم وفاته عما اتفق على كاهل
ماهر باشا ووراثته انهاء حالت دون نفعه لما كان يريد تحقيقه من
اصلاح جرى وإلما بقصد هذا لاصلاح الجري انهاء الامتياز المالي
باعلان استقلال مصر تنظيم ما تعرضه على السكان من صرائف دون عرض
مشروعات القوانين الخاصة بهذا التنظيم على الدول . وقد كانت اجراءات
هذا الاعلان كلها معدة سواء مما ما يخص بالنسبة للدول وما يتبع التابع
من إضاح للجمهور وبيان الناس .

وطريف أن تسجن هذا طريفه العبدته الى لحا اليها ماهر باشا
وقد أراد ان يبعد ما اعترفه من الغاء الامتياز المالي بمجرد اجراءات
تجدها الحكومة المصرية دون دخل لآية سلطة اجنبية . وكان يعلم طبيعة
الحال أن دار المندوب السامي لا يود أن يترك مثل هذه الاجراءات المصرية
التي تتحد دون أن يكون لها شأنها موقف أو توجيه فذهب إلى الدار
وقابل المندوب السامي وتحدث اليه في مواضع شتى « سيب » بينها بدأ
اعزامه لغاء الامتيازات المالية بتصريح يصدر عنه وعن وزير المالية وانتقل
على الاثر إلى موضوع آخر دون أن يمكن المندوب السامي من التعليق على
ما أتى به اليه من بدأ أو يترك له فرصة مناقشته . ثم انهم في وهو مطمئن
إلى أنه وضع دار المندوب السامي أمام الامر الواقع وفي اليوم التالي
زاره المستشار المالي وفضى اليه أن المندوب السامي احببه يتحدث عن
الامتيازات المالية وأن المندوب السامي يحسب أن دوائه كان مراحاً
ولارسل في حديثه . وأراد المستشار أن يستمر مدالا على صحة رأي المندوب
السمي وقاطعه . ثم باشا وقال له في حرم : « إن صكت جادا الجيد
كله فيما تحدثت به أمس عن الغاء الامتيازات المالية ولا أستطيع أن أقوم
أن يكون رئيس الوزارة المصرية مراحاً وهو يتحدث المندوب السامي
البريطاني في شأن من شؤون الدولة المصرية له ما لالغاء الامتيازات المالية
من خطر » . وقد قف الحديث عند هذا الحد . ثم باشا يورر المالية
كي ياون على استعداد للدلاء بالتصريحات التي كان متفقاً عليها على الغاء
الامتيازات المالية عن طريقهم

ولم يحل دون تنفيذ ما امر ناسا ما كان قد اعترمه في هذا الصدد —
وكان يريد أن يتوج هذا التنفيذ عهدا في الحسبكم فيؤجله إلى اللحظة
الآخيرة — إلا مقادير بوفاء الملك فؤاد وطعن اعداء اجراءات افعال
الملك إلى صاحب الحلالة الملك فاروق على أى اعتبار آخر في ظروف
مصر الدقيقة وضرورة توجيه النشاط الوزارى كله إلى تلك الاجراءات
قل غيرها من الاعمال

ورأى

ماهر باشا تمشياوراء فكرة إصلاح التنظيم الحكومى
وتحقيقا لصيان راحة الأهلى وشمول المساواة والعدل وفصل السلطة
العسكرية عن السلطة التشريعية أن يخص وزارة الداخلية بحساب من نشاط تفكيره
العملى فأحسد بالمادى التى قررتها المؤتمرات الدولية بشأن اللامركزية
ومنع المديرين سلطة واسعة فى العمل دون الرجوع إلى الوزارة فى المسائل
الصغيرة على أن يتحملوا مسؤولية أعمالهم وهذا يوفر على الأهلى مشقة
السمى وراء مطالبهم حتى العاصمة ذاتها . على أنه لم ينس أن المسؤولية التى
تمنح للمديرين تسدعى المراقبة التى يجب أن يتوصل أمرها بالوزير نفسه
وبالسرعة الواجبة . وقد رأى تحقيقا لذلك أن يعهد بأمر المرافعة إلى مفتشين
عامين يتصلان بوزر الداخلية مباشرة فيكونان عنده المتفعلين سرعة بين
الأقاليم . رأى أن يعهد إلى الموظفين الذين كانت مهمتهم محصورة فى
المكاتب بين الأقاليم والوزارة بالعمل الفعلى فى الأقاليم وفى الوزارة فيتم
الإصلاح المنشود كله دون أن تتحمل مبراية وزارة الداخلية زيادة ما .
ودعا دولته المديرين والمحافظين إلى اجتماع خطتهم فيه وصمن خطته باسماء
المادى الجديدة التى يريد أن تقوم عليها العلاقات بين وزارة الداخلية
والأقاليم (١) .

(١) وهذا من اجواب الذى ألقى فى اجتماع الموظفين والمدرسين فى ٩ - ١٠ مارس

١٩٣٦ .

و أما مقصد رسمه لاجتماعى كعصرتكم يرى أن يشر هذه الفرصة الموفقة لحدث
فى السنة التى أرى . انتهى . وهى سياسة التعاون والنصارى بين جميع لخدمة هذه البلاد
نعم حد دولته بكلمة عن الوظائف الكبيرة والصغرى التى يجب أن يتولى بها شاعلمها فقال
أن الذى يعمل مثل هذه الوظيفة يجب أن تكون نفسه مشقة بروح الاندفاع والقدرة

ولم يحل تفكير ماهر ناشأ في اصلاح الاداره الحكوميه اصلاحا
 جوهريا على نحو ما تقدم دون توجيه همه لكتلة الشعب وطبقاته المنتجة
 خاصة وكانت العناية بالفلاح من الشئون التي اصطلح بها عمليا منذ
 سنة ١٩٢٨ وهو يتولى وزارة المالية إذ ألغت لجنة برئاسته وتنصوبه
 وزيرى الاشغال والخارجية لحث المشروعات الواوفة لصحة الفلاح
 والمتهمدة لجهوده . وسرت هذه اللجنة حينئذ في سبيل تقرير بقدة القرى
 بالمياه وردم البرك واقامة مساكن للعمال والفلاحين واذ لم تكن هناك
 إدارة حكومية تسهر على تحقيق هذه المشروعات فقد اهملت بحرد اسفالة
 الوزارة التي كانت قد قررت تحقيق الاصلاحات التي عرصها وزير المالية
 فيها ولجته .

الم تفكرين على العمدة والفقير والشعور بانواحي الضرر فلا يترك الله مجالا للثقة ولا
 يدع الخوف والبرد من ان ينفذ عند القيام واجه فقير مكتوف اليدين وجلا من
 المستحق بل قس به ان يدل جهوده وحرف همه في نأيه وهو مبروض عليه عمله لطير
 بلاده وساداتها .

عب أن يعمل كثيرا تقدم اشغال وكل منا يجب عليه أن لا يبي لحظة واحدة عن
 بذل ما استطاعه من يصدق لمؤولة الى انجدها على غايته . ففى وسع حضراتكم أن تسملوا
 كثيرا ويسكون أعمالكم ماومه لاسكال صرح الاشغال

و راقل ان هذا الاميرت موط بالحكومة المركة ، ا سدة من مدي دسوما سكية
 وسامه فانه يقال أها ان المشير المصاوية ولا ديه كعلة ان يجملا هذا الامر اوى
 وآتم بما تديانه من حكمة وسداد وأى وحسن تصرف فى هذا العدد .

واسعد دولة الى التحدث عن رجال القوانس فقال : بما لا شك فيه أن حضراتكم يصعبون

وكذلك فقد نصت عقليته ماهر باشا العملة والمسندة إلى تجارب اداصلي
تخلق وكالة ورادة للشؤون القروية وانشاء مجلس المرافق القروية مثلت
فيه مصالح المصطفي والمخاري والمديت وحسن انتصاته بعض كبار
المرارعين .

لكنكم والبلاد من "المرارعين" وهو من "المرارعين" الذي لا يملك له
بعض من حيث المهر ، وشهدوا كذا في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"

وحيثما كان "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"

في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"

في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"
بعض من "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين" في "المرارعين"

بين مدى السلطة والمسؤولية وما يقتضيه هذا التمهيد من مراقبة فعالة
وتظيم التعيش ونظمته الأقسام ووسعت دائرة مراقبة التعيش كما
وسع اختصاص الأقسام

ولعل من الواجب أن نسجل هنا - ونحن نعرض لما أدخل
ماهر باشا في وزارة الصحة من إصلاح - فصله في تخصيص منصب مفتش
المصحة وفصله في سعة لادخال دم جامعي جديد على بعض المنشآت
الصحية في مصر .

عند جميع أفراد الشعب كما عامل لاد أبه . ونصير الصفوة أعيناً المطلوبين
ولكن الحكمة وأدبكم في هذه المعاملة

أينكم ديدكم الحكم في أمركم ولا يحدكم هو دة في أحقاق الحق والمهرب عن
أذى العاين ولا يحدكم لومه لأنهم في عهد العاين بهذا مقروء بالدولة المساواة .
وبعد ذلك تكلم دوله عن المظاهرات ومساءلة نظار المدارس وأساتذتها وبعض أقطار
مدرس إلى أن رجال التوبس لا يحدكم من مدحهم وور التعلّم بل على المدرسين وحدهم
أن يحدكم مساءلة حد العهد بالحكمة والبر والكياسة وأسداء الصانع الشديدة .

ثم انتقل دولته إلى الحديث عن توسيع اختصاص حصرات المدرسين فقال : أتيت في
التعليمات القديمة والآوامر الإدارية القديمة . بكم من تحقيق الرعة التي أتوا بها في أمركم
في العمل ونصركم معنى في عهده البلاد . ولكن مد سلب منكم الحقوق التي حكم
بمنحها من تلك التعليمات والآوامر بدل الأمر . وعلت أديكم بعض الشيء . والعكس
لأن مد أي حصة لكم تلك الحقوق . من ن حد لديكم نحو صوتها « و » فعلا في
عده البلاد وفي حكم مسئولية الحكم بالعدل والعدل من الخرج بدون التفتت إلى
في اعتبار آخر . دوى لمصلحة العامة مهما است سرعت والاهوار السريعة . وأسم بحكم
من كركم هو في تلك الداء . والاهوار وعادكم أن يكونوا لتجميع عرشهم « وصحين » .
أن يحقق آداب البلاد بموجب نكأ فرد ما . وثل أحفظتم الخدمة العامة كما سلككم صرح
استغلال البلاد وعنته ثمة شأن الوطن المحبوب وهذا ما سيعلمه راد الله

ونظر دوله إلى الجامعة والتعليم العام في مصر فوجد أن الجامعة لا توفى ثمارها الطيبة لأن التعليم الثانوى ضعيف ولأن صعبه يرجع إلى اعتماد تهيد برامجه على طرائق عتيقة عدلت عنها التربية الحديثة في أوروبا وأمريكا وفي فرنسا نفسها التي تعمر مصدراً لأنظمة التربية والتعليم في مصر ورأى أن نوع المدارس الانكليزية العامة (Public Schools) هو الذى يغلب الانتحاء اليه الآن في أكثر من دولة من الدول الناهضة وأراد أن يقتنسه لمصر هي الأخرى ويدخل اعمودجاً منه في حكيان المدارس الثانوية على أن تعمم بالتدرج مراعاة حالة مصر الخاصة في الجزئيات والتفاصيل وعلى ألا يحمل ادخاله في النظام المصرى مزاياه الدولة كدبر كلفة ،

ولما كانت اقامة المعهد المودحى تستدعى حتماً شيئاً من التدل فان ماهر باشا لم يتردد في التدل في سبيله بسجاء ولعل رغبته الملحة في تدعيم المعهد الامودحى الال الذى سيكون عوالم للنظام الجديد و بوابة للاصلاح الحديث هي التي أسى فهمها بالنسبة لمعهد فاروق اد حسب البعض انه معهد خاص بطسعة ارسقراطية معينة في حين أن مثل هذا الاشتراط لم يرد في قانون المعهد وفي حين أن نظامه يفضى على العكس بقبول ربع تلاميذه بالمحسب على أن يختاروا من بين المتفوقين . كذلك وجهت إلى فكرة المعهد الامودحى اعتراضات تتصل بجعل مديره وكثره أساتذته من الانجليز وقد نسي أصحاب الاعتراض أن للمعهد مجلس

دور الحداثة المعاصرة
عقود من عمر الحداثة الحداثة
حداثة أعضاء

عميد من عمدة الحكات الخارصة

1891

ويعبر هؤلاء العلماء والأطباء عن مجموع الطبقات = الطب ،

二、

1911

وہ ان حضرات کی فہرست کے ساتھ مل کر ان کے لئے ایک خط لکھا۔

١ د ٤ - تكملة لائحة التماسات المقدمة في ١٢ كانون الثاني ٢٠١٤

[illegible][illegible]

و يحدد ١٠ حرات الجودث وشم و حد الحارة و " و بعض من بعض هذه الدرس و لموسوس

لاذا من به قصد و هم ا . ه ه ب ح د ع ای کل ه ه .

$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

١. ل. سكر

فصلی در بیان و احوال مردم این شهر و احوال آن

[illegible]
$$= \frac{1}{2} \left(\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{2}$$

والمحمود الزلامي

• 4m. 19

[illegible]

العدد الذي حده مجلس الا ا د ب ه ا ر ج ز ح ط ذ ز د د ه ل ن س ع ف ق ك م ي

الهدد لأجير و تقبل اللبحون بأسته ١٢٠ كور ٢٠ شرب ٠

١٢٥٧ هـ - لاهوتی مدرسہ دہلی کے لیے ایک کونٹریکٹ ہو گیا۔

ويعرض في هذا المذكرة خبر من اللجنة الاجتماعية والتمه ويريه بديه . وبعد
الذين الاخيرين وانعزله باسمه من بعض احدث ابحاثهم ونظم نظمهما على دراسته
عبيه وعنده كافة لممكن الاخذ من كل ذلك . ولما في سهولة وصحة .
ويضم دراسته الى بلاده الاخذ في الدراسة لدى تلامذته انسيه لانه قد
وبدأت لخدمه فيهم .

المادة ٨ — يجب مكافآت في حاله من رفع كل مصروفات النفقات الاصلية
منه .

والمكون من هذه المكافآت في كل حاله من دفعه من المصروفات والنفقات عن ٣٥
من التلاميذ . ودفعتها الحكومة .

المادة ٩ — يكون الانسحاب من هذه او مرارة على من وانجح في هذه الخامسة
على الفرحات في حصول التميز عن في ثلثه من وفي الامور بعد آخر انسه في
من راي درست فيهم .

المادة ١٠ — يجب من الاحكام الخاصة بشروط القبول بالكتاب في حفظ مجلس
الخامسة ان عام في الكتاب عدد لطلاب الى عدم مجلس الادارة للتلاميذ الذين يجدوا في
امس انسه التميز .

المادة ١١ — يجب ان يكون مدير كل مدرسة من مجلس الادارة وله وحده
وتكون له كل السلطة اللازمة على موصفين .

وله ان يوقع على التلاميذ كالمعلمين في هذه ويحق لهم الطور من من بعدوا باعد
مدرسون فيهم .

وله ان يسمي في بعض المدارس الاحادية او الاحادية في شخص لا يسمون في
المدارس فيهم بالمعلم .

المادة ١٢ — مع عدم الاخلال بسلطة مجلس الادارة العامة بمساعدة اراهم تكون
القوة من الخاصة بشروط سنده موصفي الحكومة بانه على الموظفين الذين يسمون

وتنسى بحكم المرسوم الصادر رقم ٢٧ سنة ١٩٢٩ في ١٠ أيلول سنة ١٩٢٩ على أنه نص
المذكور .

المادة ١٣ — تضمن مرسومه لأركان المرسوم المصنف

(١) ما يحصل له من مصادر لدرسته . ويحدد بمصروفه المذكر . ذاته وعشرين
جسم . أولاً على الأقل واحد بعد الفقه لاصوبه التي برز مجلس لاداره مرسومه .

(٢) ربح مال دخول ولتنت .

(٣) ما يحصل من لادوات ولتنت . لوصف مرسومه في أراضيه

(٤) اعادته المذكورة

(٥) المواد الاصلية

المادة ١٤ — مع الحكومه امهد لأرض و . في واجهات الارض له كما يحده
مجلس يكفى سير ادارته .

وفصلا على ذلك رسوم الحكومه تد القس في القسب الاية لار . المهد في العشر
السوات الاولى من افتتاحه

المادة ١٥ — يجوز لمجلس اداره المهد ان يمس القسبات للمهد . بق اوقاف و
لوصف أو المهد أو غير ذلك ويشترط ألا يكون . وجه التبرع بمجده للعرض لدى شئ
المهد من أجه

المادة ١٦ — يسط حسابات المهد وفقاً للقواعد والأحكام التي يسط بها حسابات
الحكومه الا إذا رأى مجلس الاداره تعديل ذلك .

وتتكون خاصه في العشر السنوات الاولى لتأسيس وممرجه ودراره الا انه

وتعتبر أموال المهد من جميع اوجوه أموال عامة .

المادة ١٧ — يجوز لمجلس الاداره أن يمس . مستغلاً أو ديمها للمهد يخص بالانلايد
الذين يتراوح سهم بين السادسة والثانية عشرة ويكون العرض . مع أعدادهم لندجون بالمهد .

المادة ١٨ — على رئيس مجلس الوزراء الإقرار في المعارف العمومه والمادة تعدده
المرسوم بقانون . و يعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

بأمر وأن يصمم هذا المرسوم بقانون بحكم النعول وأن ينشر في الجريدة الرسمية وبعد
كفافة من فوائس النعول

صدر سرائر العله في ١٨ محرم سنة ١٣٥٥ (١٠ أبريل سنة ١٩٣٦)

مؤاد

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

على ما هو

أمره في مرسومه

محمد علي عله

ورم أمه

أحمد عبد الوهاب

هذا هو المرسوم الذي أصدره المجلس الوزاري

لم يحد مصر مع الأمم والشعوب من مذهبها القديم الذي كان يتركز في ذلك النوع من المعاهد
التي تعرف في عصرنا باسم المدارس العامة (Public Schools) والتي تعرف
بأنها هي التي وفي هذا النوع من المذهب من المذهب القديم من المذهب القديم من المذهب القديم
لنفسه من المذهب القديم من المذهب القديم من المذهب القديم من المذهب القديم من المذهب القديم
لا يترك في مذهبهم ولا يترك في مذهبهم ولا يترك في مذهبهم ولا يترك في مذهبهم

وليس من دون أن يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس
في مذهبهم ولا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس
في مذهبهم ولا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس
على أن يفتي في مذهبهم ولا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس
على أن يفتي في مذهبهم ولا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس
ويكون سلفه عاجل كما هو معلوم من مذهبهم ولا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس
هذا في ظل من مذهبهم ولا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس
حق في صلاح مذهبهم ولا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس لا يفتي هذا المجلس

ومما كانت الحكومة المصرية شديدة العناية دائما بكل ما يتصل بالتعليم وتشكيل الشخصية

ومما يحبس تسجيله - ونحن في صدد التحدث عن ادخال وسائل
التربية الحديثة في النظم المصرية - ادراج وزارة ماهر باشا مبلغ ١٥٠٠٠٠
جنيه من ميزانية الدولة لتنفق في سبيل تكوير الرجولة عن طريق الرياضة
والتجول في القلوات وهو الادراج الاول من نوعه في تاريخ الميزانية
المصرية .

لها صفة رسمية . وكانت الصعوبات القائمة في وجه تحقيق هذا المطلب

بما اظهره عدم الصحته في مصر لا يكون صعبا مدونه نقادة علمية جميع أفراد الشعب .
لحموه غاياتكم لسته في كوي رأى عام مصرى مصعب . عزب . مسير وحين توجهه
بما به الخير لمصر ولمع سكال مصر من احاب ووطنين بل ولا ساسة جميعا (مصرى)
سادى الاعراب

ثوى آخر من أن ذكره جميعا . وأن ذكره جندا واحدا أن يكون لنا - وبأعانه
شعار دستور . لعمري ما في عصفه و من على تحققة وتحققه دائما أذا ذلك أنا جميعا
- حكومه وصعابه . حواء . وشه - حاكس وعكوهين - اما امرة واحده لكل
مصر . وثكاد يكون . وأمور لا تشانه وحده ايضا .

وست اثلث اكم برون هي ن اوص في امس مدجه ن . كالف المصالحى كانتا
اتحاد في صعبه . تكرات ذات في عدم بدل والمفاس رأى . وفى فراح محل لا صعب
المعرف ونكدهات . للادلاء بما يردون وء قومون (مصرى) .

بواقع ايا ان ده . وحوه الاصلاح عديده . وحاجا . بلاد عديده . وواجبات كل
ما عديده . وانى لا عفايه . ا رسم كل قادر منا خطته في حدود تلك الدائرة المقدسة -
دائرة ادب اواجب - جاء غير لمهدف دائما اعلام كلمة مصر . وظلة الحق عن مصر .
لاجل مصر . وفى سبيل مصر (مصرى حاد) اعتقد ايا السادة اتنا اذا ما فعلنا
ذلك فمصل - مصل ماوا - ل يحقق ثوى غير قليل من خير مطرد لهذا
الوطن

ولان ان ده الاحلال . وقد مصل كرام شو حكم وأصحاب الرأى من رجال انكم
من . وهو اى القاء مصل المحاضرات ع أصير من حيرة ومر . وما نالو من عم وعرفان
ايدنا روح اسود . والتفصيص فاته ع يتلاقى عصفه . ونهاجا أن انتح في هذا اليوم المبارك
المعروف - يوم عدد رأس السنة الهجرية - يوم الله الواحد الاحد وباسم حكومة
محبة من حب الجلالة مولانا الملك حفظة الله رمز الحريات وأمل الوطن وخادمه الا كبر
(مصرى حاد) وباسم الصحة لكريمة انتح موسم المحاضرات الصحفية الى سيتلوا قريبا

يرجع بعضها الى اعتبارات فقهية ويرجع بعضها الآخر الى اعتبارات
شخصية فالراي ماهر ناشأ هذه الاعنارات وتلك حتى دلتها جميعها
وانتهى أمره الى استصدار مرسوم بحماية الصحافة (١).

بسم الله والى آثر المجمع افصح من لى الصحافة في هذه الادب والجامعة المصرية
(تصديق حاد)

ولا يفوتني في هذا الاجماع — مادامنا في صدد التثني والصفحة — ان أشكر
لمصبرات أصحاب القصة والمقال والبقعة يوسر وأعصر لحان التحكيم في المارة الصفحة
مصلهم بمول هذه الخدمة الثمينة العامة
رعاكم الله جميعا وحياكم بقدر رعائكم في هذه حياء وطنكم وما انت فيكم بقدر ما فيكم
بما فيه الدين والخير والبركة للادكم .
والسلام عليكم ورحمة الله .

(١) نص مرسوم حماية الصحافة : —

مرسوم

بعماد نظام حماية الصحافة

عن نؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على نظام حماية الصحافة

وبعد على ما عرضه عدداً من مجلس الوزراء وموافقة رأى المجلس المشير اليه
رسمياً هو آت

المادة ١ — بعد نظام حماية الصحافة المرفق بمرسوم هذا

المادة ٢ — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسوم هذا

صدر بمرأى اليه في ٢٨ محرم سنة ١٣٥٥ (٢٠ أبريل سنة ١٩٣٦)

نؤاد

بامر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

على ماهر

وكذا تهاك نركه فضائيه ثقيله ودرنيا ودرارقه ماه ناشا وورثتها

بسمه الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

وكل شيء

والحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

الحمد لله — اعراض حمده

(١) الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

(٢) الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

من مرانا

(٣) الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

الحمد لله

(٤) الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

(١) الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

(٢) الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

(٣) الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

(٤) الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا من كل شيء حظا

الصحافة معها نتيجة لمقاضاة سابقة ومطالبه بتعويضات عن تصرفات يرى

(٥) أن يكون صاحباً على شهادة دراسية عالية في هذه أو من الخارج أو أن يكون على درجة من التمهيد اللازم لهذه الصحافة .

(٦) أن يكون صاحب موهبة أو عملاً له أو بحرفة الصحافة .

(٧) أن يكون طيب النية من أحد مجلس إدارة الجمعية .

(٨) أن يكون له نصيب في هذه الجمعية .

لقد تم في الاجتماع في هذه الجمعية في الاجتماع المذكور لعدد ٥٠ من أعضاء الجمعية .

والأعضاء المذكورين قد وافقوا على أن يكون لهم الحق في التصويت في الجمعية .

المادة ٦ - لا يصدر نشر كوفي من الأعضاء إلا بعد أن يكون قد وافق على ذلك من الجمعية .

والمجلس لا يشارك في السيرة بالجمعية لمدة ثلاثة سنوات .
والأعضاء المذكورين هم من أعضاء الجمعية المذكورة في هذه الجمعية .

رأى في الجمعية

لقد تم في الاجتماع المذكور في هذه الجمعية .
المادة ٧ - لا يصدر نشر كوفي من أعضاء الجمعية المذكورة في هذه الجمعية .

المادة ٨ - لا يصدر نشر كوفي من أعضاء الجمعية المذكورة في هذه الجمعية .

المادة ٩ - لا يصدر نشر كوفي من أعضاء الجمعية المذكورة في هذه الجمعية .
المادة ١٠ - لا يصدر نشر كوفي من أعضاء الجمعية المذكورة في هذه الجمعية .

الصحفيون انما بحالته للعدل والقانون. فرأى ماهر باشا أن يحسم الخلاف

المادة ٩ - يحضر المجلس من بين أعضائه كل من رئيسا ووكيلين وسكريرا
وأ. للصدوق وتأتف من هؤلاء اللجنة التنفيذية .

المادة ١٠ - - منتخب المجلس من بين أعضائه كل من لجنة مؤلفة من ثلاثة يمد
النظر في الخلافات المتعلقة بالمه التي يقع من أعضاء الجمعية لتسويتها .
ويصدر عنه في هذه الخلافات . على حسب أحد المذاهب أو أحد أعضاء مجلس
الإدارة أو على قرار من المجلس .

ويجوز للمجلس أن يختار كل منهما من أعضاء الجمعية أيا كان . مع ثبات
مجلس الإدارة لجنة تتولى الفصل في النزاع

وفي الحالات يجب على الفرد من احترام الغير الذي صدره للجمعية فإذا ان أحد
الأدعاء له عرض الأمر على مجلس الإدارة ليعرض ما يراه في نقد القرار أو في
شأنه المصوب .

المادة ١١ - - يحضر مجلس الإدارة مرة في كل شهر على الأقل بدعوة من رئيس
وبدعوة اللجنة التنفيذية . من في الشهر بدعوة من الرئيس كذلك .

ويجوز بعد ذلك في ذلك كلما دعت الضرورة بدعوة من الرئيس أو بد طلب ذلك
أحد أعضاء المجلس .

ويصح دعوة مجلس الإدارة خمسة أعضاء ولجنة التنفيذية ثلاثة .

المادة ١٢ - - يحضر مجلس الإدارة بحضور طلبات الأسهم إلى الجمعية ويصدر
عنهم بدعوة من المجلس . ويحضر اللجنة التنفيذية بالنظر في الأمور المسجلة ومما
الها مجلس الإدارة من شئون .

ويصدر قرارات كل من شئ من كثرة الأصوات المطلقة في الشئون العادية وعند سائر
الأصوات بمرجح الأغلبية التي في المجلس .

ويصدر القرارات الخاصة بقول طلبات الأسهم وتخصيص الأقساط .

المادة ١٣ - - إذا خلا من أحد أعضاء المجلس سبب الاستقالة أو الوفاة أو أي سبب

المتروك عليها عن طريق القاع المباشر بدل سبيل المحاكمه وانتهى الامر

آخر يوم مجلس الاداره مرفعا تعيين من نحن محله وعرض امره على اول جمعة عمومية
تتخذ بعد التمهيد.

وسمى مدة المصروف الجديدة في الميعاد الذي كانت تنسب فيه مدة المصروف السابق
المادة ١٢ - يرأس الرئيس جلسات مجلس الاداره واللجنة التنفيذية والجمعية العمومية
ووضع جدول أعمال الاجتماعات، ويقوم بحضور وشرف على عقد الاجتماعات ويقوم جمع
البيانات والمعلومات الخاصة بأعمال المصروف ولاداره التي يفرها المجلس ويبنى اعمده
عند التقاضي أمام المحاكم.

المادة ١٥ - في حالة غياب الرئيس أو وجود مانع من حضوره يحل محله في اختصاصاته
الممنه في المادتين ١١ و ١٢ أول أمين المصروف وعمل لا يتركه في الاجتماعات أكبره .
المادة ١٦ - يولى أمين المصروف عيّن لا يتركه في الاجتماعات أكبره .
للجمعية ورفع المالية لمسححه علم و دافع بالدراسة من المصروف في القاهرة التي
يبحثها المجلس .

المادة ١٧ - يؤدي أعضاء مجلس الاداره واللجنة التنفيذية وظائفهم مجاناً

الجمعية العمومية

المادة ١٨ - تأليف الجمعية العمومية . لا تعقد الجمعية العامة ولا تعقد لجانها
المعددة شترأهم وحدهم . يصدر عن الجمعية من مجلس الاداره في الاجتماعات لاول
من شهر ديسمبر من السنة للتعرف في . من مجلس الاداره عن . من الجمعية وعن . ما
الجمعية وفي الشهر الحادي لآخر .

والتحسين وحدهم . لا يتركه في فصل الاجتماعات . يصدر عن الجمعية من مجلس الاداره في
كراهه الجمعية من غير . يحول ذلك . يصدر عن الجمعية من مجلس الاداره في
الادارة مشمولاً بالحداد حتى يعرض على الجمعية العمومية لاقراءه أو اعتماد في اول جلسته في
صدور القرار .

و يكون قراراته من غير ان يتركه في غير الميعاد المقرر لاجتماع الجمعية من مجلس

بينه وبين الصحف رافعه القصارا على الحكومة الى تسوية مرصتها بطريقين

الادارة من تأخر هذه أو . رتب طلب بدمه الخائب من لا تعصر الدولة .
المادة ١٩ — لا يصح لعدد خدمة العمومية في جميع الأقسام لا : حصصها ثلث
الاعضاء ، فاد لم تكامل العدد احدى الاجزاء او مودد آخر يصح مقداره من عشرة
من لا تعصا .

وبصدرة ارات اعمية العمومية بكرة . لا تعصا اعضاء الاعضاء . فاد من في الشئون
العدوية وبكثرة التفتت في حالات فصل الاقصار .

المادة ٢٠ — لا يجوز ادخال اي مدخل على هذا النظام لا بموجب . من الدولة .
العمومية صدر بار على اقتراح مجلس الادارة وصدور عنه الحكومة .
ويكون صدر القرار اذكري بكرة ثانيا الاضواء .

المادة ٢١ . صدر مداولات وارات مجلس الادارة والجمعية العامة والجمعية العمومية
في محضر يصح على كل من الرئيس والسكرتير .
امور اخرى

المادة ٢٢ — ودع موال اعمية الحكومة من ردم للديون والاشتركات والذممات
في حد المصروفاتها ولا تسحب ثمنها . لا يقرر من مجلس الادارة والجمعية
العمومية وتوقع حكومتها من الرئيس والسكرتير .
صندوق التناوب

المادة ٢٣ — يشرى خمسة لاعضاء مسدودة اموالهم مع مجلس الادارة لانتخابه
وهرصها على اول جمية عمومية للتصديق عليها

اللائحة الداخلية ونادي الجمعية

المادة ٢٤ — يفتح مجلس الادارة لانتخابه داخلية للجمعية ومضى اشئ . بها لا يصح
المجلس نه نظاما خاصا ويعرض الاقتراح لادخله للجمعية ونظام الدوى على جمية العمومية
في اول اسفاتها .

عوضت على الدلاع ألقين برحمته جه وعلى كل من السياسة والجهاد
وكوك الشرق بألقين وعلى كل من مجلتي رزوا اليوسف وآخر اعة
بأرسمائة جيه .

حل المادة

المادة ٢٥ — لا يجوز حل الجمعية إلا بمضى قرار من جمعية العمومية صدره في
اجتماع يقدر حصصا هذا الموضع

ويكون صدور القرار بكثرته بنى لأعضاء

المادة ٢٦ — للحكومة رتبة بمضى قرار من مجلس شورى الأمة على جمعية
دا حامت أحكام المادة ٢٥

المادة ٢٧ — تقرير مصير أموال الجمعية على حدها يكون من اختصاص جمعية
العمومية بكثرته الثلثين ، يصدى عنه الحكومة و اتمت اجمعه من اصد هذا القرار
او اذا لم يصدى عنه الحكومة وارا كان الحل صادرا على مسمى من صدره الى هذه او ع
نلك الامه والى يقتضى قرار من وزير الداخلية في مدخل اعمه لمؤرخ من الفحص له
عائلات المتولين منهم والا على الجمعيات التي اعمه بحمل خبره أو عليه

ورجع ما مره شا مطر د إلى الدور الصنيل الذي نقوم به الاعتبارات

العقبة في مختلف شؤون الحكم والتشريع فوجد البرلمان المصري مستندا في تأليهه الى نظرية الانحداد العام وغيره من مسح المجال للنمثيل التي الذي تجعل فيه ملكات أهل الذكر والاحتصاص تصحيح الاتجاهات العاطفية التي كثيرا ما تنجده اليها هيئات البيايه نابعة عن الصراط العلي المستقيم وعاد تمككيره الى ما هو قائم في غير مصر من أحداث الظلم في ذلك الصدد فوجد أن التمسك تنفع طريقه تخصيص جماعة من أعضاء البرلمان لكل جانب من جوانب الاعتبارات العبة ووجد أن إنشائها تنفع نظام برلمان الطوائف من اسبابا - ودستورها أحدث الدساتير تأخذ بنظام مجلس الشيوخ الطائفي ووجد أن النظام البرلماني في مصر لا يطاوع على استنساخ شيء من تلك النظم المأخوذة بها فيما ذكر من بلاد فرأى أن حير طريق للاصلاح إنما هو أن تأخذ مصر بمن ما أخذته فرنسا وانجلترا أو سائر الدول التي تماثل دساتيرها والدستور المصري أي عند الرام الوزير أحمد رأى القسيس من أهل الذكر والاحتصاص في المشروعات التي يود عرضها على البرلمان ليستفيد التشريع من انتاج هؤلاء المحصين . وإن لجأ إلى فكره المجالس العلية العليا على قرار ما يقوم إلى جانب وزير المالية من مجلس اقتصادي عال وما كان يقوم فيما مضى من الجهود إلى جانب وزير المعارف من مجلس المعارف الأعلى .

وانتجبه نشاطه في هذا المنصب خاصة إلى إنشاء مجلس أعلى للاصلاح

الاجتماعي راعه فيه في أن يكون للبلاد سياسة اجتماعية تقوم على الاحتفاظ بأحلافها وعاداتها وتقاليدها ونظمها الصالحة والدفاع عنها وعلى التوفيق . الملائمة بينها وبين العادات والآراء والطبقة المحسنة وصور الحياة الجديدة التي أتت بها المدنية الحديثة (١)

(١) وهذا نص المشروع من مجلس أعيان لاصلاح لاجمعي ومذكره
التصيرية : —

لمرسوم بقانون رقم ٣٠ - ١٩٣٦
مجلس أعيان لاصلاح لاجمعي

محسّن مؤاد الاول ملك مصر
بعد الاطلاع على امرنا رقم ١٨ لسنة ١٩٣٥
وبناء على ماعرضته علينا ورئيس مجلس الوزراء ومما فيه رأى المجلس المذكور
رسم - ١ - ١٩٣٦

المادة ١ — يتأهل مجلس اهل لاصلاح الاجتماعى يشكل على الوجه الآتى :

رئيس الداخلية
وزير المعارف العمومية
وزير المالية
سبعة أعضاء يسميهم مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد .
وبدأ عمل أحد الأعضاء قبل مدة فغير جانب به حتى يصوبه «الهيئة العامة»
للمادة السابقة .

على أنه استثناء مما تقدم ستمر عضوية ثلاثة من أعضاء المجلس الأول الذين سميهم
مجلس الوزراء أربع سنوات وثلاثة آخرين من سبوت ويكون احيا هؤلاء الأعضاء
بطريق الاقتراع .

المادة ٢ — الملحق المجلس الأعلى للاصلاح لا يحق على رئيسه مجلس شورى
ويجتمع المجلس مرة على الأقل في كل سنة على دعوة من الرئيس أو على طلب
ثلاثة من أعضائه ورأى غالب الرئيس حق محله هذه الدورية .

ولا يعتبر من ولايات المجلس صحته ، إلا في مضرته من أعضائه .
ويجوز له ان يكلف لائحه من قضاة من ذوي الاختصاص جميع الخصال التي يراها
لأنه .

المادة ٣ — يكون مهمه المجلس الأعلى تحقيق ما جاء في الدستور في وجه
من الوجهة على عدم اللزوم الاجماعي

و يحضر المجلس برئاسة جمال الدين باشا في كل سنة في كل سنة في كل سنة
والاصلاح الى من لا يوجد في كل سنة في كل سنة في كل سنة
وهو ذو صلاحيات كذا يحضر المجلس في كل سنة في كل سنة في كل سنة
القدم جسدان وقد استحدث من وجهة العمل لا تصدر وأحوال هذه المادة

و متى اجلس ذلك ان يحضر في كل سنة في كل سنة في كل سنة
بأنه لا يمكنه ان يحضر في كل سنة في كل سنة في كل سنة

المادة ٤ — متى استحدث من وجهة العمل لا تصدر وأحوال هذه المادة
بأنه لا يمكنه ان يحضر في كل سنة في كل سنة في كل سنة
في أحوال البلاد الاجتاهة في كل سنة في كل سنة في كل سنة
أو اللاتحة .

ويجوز ان يدرسه في كل سنة في كل سنة في كل سنة
من هذه المادة ان يحضر في كل سنة في كل سنة في كل سنة

المادة ٥ — المجلس كذلك في كل سنة في كل سنة في كل سنة
بأنه لا يمكنه ان يحضر في كل سنة في كل سنة في كل سنة
لوزير صاحب الشان . والمجلس من كل سنة في كل سنة في كل سنة
والنظيفة . في كل سنة في كل سنة في كل سنة

أركان الاحتياط لأمر وقد . فان صدق الناس على العمل ولا أحد بكل جديد . وشك
أستبعد . شاسق . ونسبك للوجوب في موارد الحكم . صوابه . اتصرف في
الشؤون لأجبهه .

وإن لا تنك . نعم . على ذلك لأنه من وأكل الذي يدخل في دائرة الامكان هو أن ترمز
أحوب . هذا النوع والآراء في تطور السلاسل الاجتماعية والاقتصادية الأمور . جري على
أعيا . بل . عمل على توجيهها وجهه . بخلص معها للدلا . كذا . الخبير . وسبق مع . حسان
الشعب المصري . بلده . ومكانه . وهي . ما عذر به من . مصائر . وحقق . بقدره أو بقدر
به من لا .

ولاسف بذلك إلا أن يكون بدلا . سانه . جماعية . يقوم على الاحتياط . حلاله
وعاد . وحدها . وطبق الصالحه . ولذا . عما . وعن التوفيق . والملازمة . بينها . من . المبادئ
والآراء . والعظم . الحسه . وصور . الحياه . الحريه . التي أت . بها . الماده . الحديثه .

وإن . ملك . السانه . يجب على الحكومه . الحيات . وأهل الرأي أن يساهم كل بنصيبه في
رسم . اعراض . ووسائلها . رابع . أن البلاد لم تحظ بها الإرشاد والتوجيه الصحيح من أولئك
جماع . بين . وقت . وآخر . ولك . رشح . ووجه . حويه . لا . استمرار . ونقصه . الوحدة . والقوة .

وإنما كان النصب الأكبر من هذا النوع . يقع على الحكومه . وهذا من . مسائل . العمل
والقصد . مالا . يجمع . لغيره . ولكن . الحكومات . معزول . مما . عالما . شؤون . الحكم . ومشاكل
السانه . ولا . دع لها . من . فرع . العمل . وبه . العن . ما . نقصه . الإصلاح . الاجتماعي . من
رد . النظر . وحالة . التفكير . في . المسائل . الاجتماعية . الشائكة . البعده . . وحتى . فوق . ذلك . أن
خلاف . هذا . الحكم . ومبادئه . وبما . وجه . النظر . يهدي . إلى . أن . الإصلاح . لا . يعنى
على . وبه . واحده . وأنه . لا . يكون . موضوع . العمل . دائره . الذي . بان . عن . فؤاده . أو . بجلو . حظه
الإجاء . فيه .

لذلك كله . وحب . أن . يكون . الإصلاح . الاجتماعي . به . جهة . من . أسباب . لاضطراب . البلد
وآيه . ذلك . أن . يقوم . على . هذه . الشؤون . مجلس . ذات . مؤلف . من . أهل . الرأي . ويجمع . الداعي

والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى

على هذا الاجراء لا بد من لائحة العمل لاجل ان يعطى المجلس
على هذه المسألة لاجل ان يعطى المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى
المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى
المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى
المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى
المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى
المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى
المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى المجلس على هذه المسألة لاجل ان يعطى

والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى
والله اعلم بالشأن وأخص من فقه الحال هو الاحمدى وهر في تولى

رئيس مجلس الوزراء

ع اد ان ١٩٢٦

على ماهر

وإذا كان شاطئ ماهر باشا قد سعى على هذا العموم والشمول في
دور الحكومة فالواقع أن وزارتي الخارجية والتجارة والصناعة لم يخطيا
بما كانتا مستحقان من جهود دولة الحضارة . على أنه — رغم صيق
الوقت ومهاجات الأيام الأخيرة — قد ترك في الميدان آثارا مهمة .
فقد وفق دولته إلى تسوية مشكله استعصى حلها ربما ودقت معالحتها
لشعب أطرافها وحساسه المبادئ التي تنصل بها هذه الأطراف تلك
مشكلة شركة قناة السويس وما كان معلما بينها وبين الحكومة المصرية
من مثل أصل الأسهم التي يحمل الانجليز كثرتها ومسنداتها التي
يحمل الفرنسيون . يقرب من مجموعها ويدفع فوائد السندات وأرباح
الأسهم ذهبا أو ورقا ويصب مصر من الأرباح وعدوه مجلس الإدارة
وغير ذلك من الشؤون الهامة .

وبرجع اتفاق وزارة ماهر باشا وشركة القناة في الواقع إلى المرسوم
الملكي الصادر في الثاني من شهر مايو لسنة ١٩٢٥ — أي في عهد وزارة
نسيم باشا — والخاص بالدفع في مصر بالورق دون الذهب . وقد تقدمت
شركة القناة على أثر صدوره مطالبة باستثناء « عمالياتها » من أحكامه ولا
سيما أن هناك حكما من المحكمة المختلطة يفرض عليها بالدفع ذهبا كما أن هناك
قضية معلنة أمام المحكمة الفرنسية تعالج رفعها بالدفع ذهبا كذلك . فلم
يترل قلم قصاصا الحكومة ولم يرل وزير المالية عند طلب الشركة وأحاسا
بأن الحكومة المصرية متمسكة بالمرسوم الذي أحترمته المحاكم المختلطة

فلا بل أن الحكومة راحت تطالب الشركة بمكسبها من تطبيق
المرسوم على عملياتها — وسيطها من جرائه كتب على التحقيق لإدراك
تدفع حملة سدائها إلا وروا فريد هيب حملة أسهمها من الأرباح حيناً
— ورأت الحكومة أن تحتسب ذلك المكسب على مقتضى الواقع في
العام السابق فقدرته بمبلغ ٤٠٠٠٠٠ جنيه في السنة لكن الشركة
لاحظت أن هذا المبلغ سدافض على مر السنين تبعاً لاستهلاك السندات
التي سيتم سدادها في سنة ١٩٥٨ أي قبيل انقضاء مدة امتياز الشركة
عشر سنين وإن مانع الذي يمكن أن يرد متوسلاً لمكاسب الشركة
من جرائها طاق لم يرد لمصرى عن عمالتها إنما هو ٢٠٠٠٠ جنيه
في السنوات الست

وأما سم الإلحاق على مستوى الحكومة عنه على ٢٠٠٠٠٠ جنيه في
السنة الأولى على أن سنة ١٩٥٨ عينا ومائة الأمت رأى في سنة ١٩٦٨
فأصبح هذا المانع في الواقع « المانع للحكومة من سدادها من قبل »
، لما كان من هذه الأتاود في مصبها الحكومة المصرية فلا يرب
فقد تقدمت الشركة بمطالباتها منها إعادة النظر في المانع المرد
لصياغة مدته الاستماع وقد كان منذ انقضاء مائة سنة آلاف من
الجريها تدفع الحكومة المصرية أشهر نفقات صيانة لاستثمارها
قد ردت إلى أن ردت أن من ألك من الجنيهاً فقطالت الشركة
الحكومة المصرية بهيئة أي سنة اثنتي عشرة مائة صحت ثم انقضى
بين الحاسين على أن يحدد نصيب الحكومة من هذه النفقات ستة آلاف جنيه
وخط وتم اتفاهم كذلك على استبدال قطعه من أراضي الشركة بقصعة من
أراضي الحكومة لمدة سنة مدة محطه حديده في ورسيديكا أحدثت الحكومة

المجان. حصص قطع من أراضي الشركة تقسم عليها بعض المصلح
وتم الاتفاق على أن يكون ربع موطى الشركة على اختلاف درجاتهم
من المصريين. ولا كان إجماع ربع موطى دفعه واحدة مستجيلا وقد
تم الاتفاق على أن يملأ ما يخلو منها أولا فأول بنسبة اثنين لأحده
واحد للمصري. حيث يصبح المصريون متوازيين مع الأتراك من

1904 2.

وطالت الحكومة خمسة عشر سنة في خمس عشرة اشهر
والخمس مؤامرات من واحد وعشرين و تساو عشرة اخرى و هو لا بدى واحد
وتنصت الى ما كان يدكر لكل مذهب على سائر اديانهم من كل اعلام
الشركة فلم ينعزم على ان يعطى لمصر من مراكيز من مراكيز القريتين
وعلى ان يعطوا مراكيز اخرى اذا احسنت النيات و انما الى ما اطلبوا
وطالت الشركة بتقرير سعر الفرك الذهب بما هو مقرر في نظام
العملة المصرية من قبل أي معاليه ثمانية وثلاثين ملياً و ٥٧٥ قرناً من
ألف و مئتين الف شركة حق لذهب في سائر تقدير الفرك الذهب إلى هذا
الحد دون تجاوز محسوس و يرجع سبب مطالبة الشركة لهذا التحديد إلى
خوفها من سقوط الورق هو طرأ كثيراً و ما فيه طريق رأس الرجاء الصالح
لطريق القضاة مما ضعف من ايراد الشركة و يقلل من مكاسبها و يعرضها للخسارة
ولما كان الواقع هو أن الرسوم التي تحصلها الشركة على السهم المارة
بإعادة عبدة جدا عن سعر الذهب الرسمي و أنها حاصصة في تقديره إلى
اعتبارات اقتصادية عليه ولم يكن لمصر من السهم ما يجاز القضاة إلا بالدر
اليسير فقد رصت الحكومة أن تحجب الشركة إلى ما طالت في صدق
سعر الفرك مقابل ما الت من امتيازات واضحة جليلة .

وكانه على ماهر باشا إلى جانب توليه رئاسة لوزراء ووزاره
الدخلية مولد ووزاره الخارجية ايضا وعلى الرعي من كثره المشاغل التي
اكسفته في فترة عهده الدقيق من حيث توليه وزارة لدخليه ورئيس مجلس
الوزراء فانه قد استطاع أن يخدم وفاءه ماله لمعالجة بعض الشؤون
المختصة بوزاره الخارجية وإن كان هذا الوقت لم يسمح له المجال للمعالجة
الهامة من هذه الشؤون .

وكانت مسألة العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية من
المسائل الشائكة التي ظل أمد انتظار سوء وإي طالما تأقت لامة
المصريه على اغلب على المعصيات التي كانت مصر الرسمية تعيها في سبيل
هذه التقوية وقد حاول أكثر من رئيس ووزارة أن يتغلب على هذه
المعصيات ولم ~~يكن~~ التوفيق حله : حاول سعد وشا ولم يفلح ثم حاول
عدلي باشا ولم يفلح وحاول تروت باشا ولم يفلح كما حاول الجاس باشا
ولم يفلح ذلك بأن الخلاف بين المملكة العربية السعودية ومصر الرسمية
لم يكن راجعا إلى مسائل ذات صفة عامة فقط بل أنه كان يمتزج باعتبارات
شخصية متصلة بمقامات سامية يذوق أمر التقاضم معها في مثل هذه الحالات .

وقد أقدم على ماهر باشا على معالجة هذه المسألة الشائكة التي فشل
فيها أولئك الرؤساء السابقون . ووفق فيها توفيقا عظيما استند إلى تقدير
احلاصه غير المشوب وإلى إحسان تصويره المصلحة المصرية وأحكام
بصامتها مع اعتبارات « الناح » . وتولى ماهر باشا هذه المفاوضات مع
مندوب المملكة العربية السعودية الذي جاء إلى مصر لطلب الحكومة

المصرية الى اطرت من بقاء نفسها أ كيد رعتها في تدوين المسائل المتعلقة
بين البلدين وانتهى الامر إلى اقرار معاهدة تستند إليها العلاقات بينهما (١)

(١) وهذا نص امرهم الصادر معاهدة معاهدة الجمهورية المصرية والمملكة
العربية السعودية وما سجدل لتدوين من رعتات
• يوم •

صادر معاهدة الصداقة المفضلة بين المملكة المصرية
والمملكة العربية السعودية

مجلس الوزراء

على بصدده ٥٥ من الشهر

و على ٨ من شهر وزير الخارجية

رسم معاهرات •

العدد ١ — محل اصدار من ٨ - ١٩٣٦ • معاهدة الصداقة المفضلة بين
بين المملكة المصرية والمملكة العربية السعودية والتي تم سدل وتائق التصديق عليها بالقاهرة
في يوم ٨ - ١٩٣٦ •

صادرة ٣ - على وزير الخارجية معاهدة امير - يوم

صادر بصدور الرئاسة في ١٧ صفر سنة ١٣٥٥ (٨ - ١٩٣٦)

مجلس الوزراء وزير له ولخارجته

• وزير الصحة العمومية (بصدده)

على •

وزير الخدمه والاوقاف و بر يعرف العمومه و بر الاشغال العمومه

حافظ حسن

محمد على علوه

أحمد على

وزير المنيه و بر المواصلا والنحره والخدمه و بر الحريه والحرية

على صادق

حسن صدى

أحمد عبد الوهاب

وزير الزراعة

صادق وهه

معاهدة صداقة

بين المملكة المصرية والمملكة العربية السعودية

نحن وزير الخارجية المصرية ومولانا سموه جلالة ملك مصر العبد المذنب

حضرة صاحب جلالة ملك المملكة العربية السعودية

نظراً لما لدى المملكة المصرية والاميرية العربية من خاص الرعدة في وثوق مدى

صداقة بينهما وقد عقد على عهد معاهدة ١٩١٤ في عهد علاء الدين

وعلى عهد الملك فيصل بن الحسين

في لندن وقراره بمملكة مصر

مصره صاحب الدولة على ما كان في عهد وزير الخارجية

في عهد صاحب جلالة ملك المملكة العربية السعودية

حضرة صاحب السيادة في عهد ملك كابل وقراره بالخارجة

لأدنى حد من تدلا وناش في عهد محمد بن عبد العزيز بن سعود

لا يحكم لا

مادة ١ - في المملكة المصرية والمملكة العربية السعودية دولة حرة مستقلة ذات

سيادة مستقلة استقلالاً تاماً

مادة ٢ - بين المملكة المصرية والمملكة العربية السعودية في علاقاتها سلام

اتم وصداقة حاضنة

وبعد كل من الطرفين لم يدر في شأن عقد بيني حسن العلاقات مع الطرف الآخر وأ

في كل ما لديه من مسائل مع استعمل لادته في عمله لأعمال غير مشروعة أو حرمه

السلم والسكينة في بلاد الطرف الآخر

مادة ٣ - في المملكة المصرية والسعودية علاقات تنبيل التماسي والفصل

ويجوز للمتلون الم - جون والفصلون - في عهدهم أحد الطرفين المتعاقدين أو معهم في

بمعرفة السيادة وحضره صاحب السيادة في ١٢ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
سنة ١٩٣٦

حضرة صاحب الدولة على مصر :

رئيس لواء لواء مصر

أشكر على نص الاتفاقية التي وقعتموها مع دولة فرنسا في ١٢ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
و أشكركم على ما كنتم قد فعلتموه من أجل مصلحة مصر في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
فإنكم قد فعلتموه من أجل مصلحة مصر في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
مصر

حضرة صاحب الدولة على مصر :

في ١٢ مارس

في ١٢ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
التي وقعتموها مع دولة فرنسا في ١٢ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
و أشكركم على ما كنتم قد فعلتموه من أجل مصلحة مصر في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
فإنكم قد فعلتموه من أجل مصلحة مصر في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
مصر

في ١٢ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
التي وقعتموها مع دولة فرنسا في ١٢ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
و أشكركم على ما كنتم قد فعلتموه من أجل مصلحة مصر في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
فإنكم قد فعلتموه من أجل مصلحة مصر في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
مصر

صاحب الدولة على مصر :

رئيس مجلس الوزراء

في ١٢ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
التي وقعتموها مع دولة فرنسا في ١٢ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
و أشكركم على ما كنتم قد فعلتموه من أجل مصلحة مصر في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
فإنكم قد فعلتموه من أجل مصلحة مصر في ٨ و ١٠ مارس ١٩٣٦ في ٨ و ١٠
مصر

لفطرس اشعس في ظل جلاله ملكيهما المجديين واسماء يوعائكم .

ورير داله سموديه

صاحب الحال ورير داله الموريه

جود

شكر معاكم على رفدكم لرفعه ونرحم من اموى من شنه ن بدم خوره والاحد .
من شمس اشعس في ص ص صي خلاه ملكيهما سمودين ، أن بدم جلالهم ولشعبهم
الواقف والاهل .

علي ماهر

ولم كانت المشكلة الإيطالية الحاشية في أوج صورتها وكان على مصر أن تعني بها عن قرب من ناحية ناحية متاحة مصر للأراضي للوسنة وناحية وجود بحيرة تانا مع النيل الأزرق في الأراضي الحشبية . ولم تكن القضية المصرية الانجليزية قد سويت فكان من الدفق جداً أن يبالغ رئيس وزارة مصرية ذلك الأمر الخاص بمكيا مصر بالحرب واسبابه اللتين يقتضيها ولا سيما إذا تولى الرئيس وراثة مصر أن يولى مثل توفيق نسيم باشا هذه الوزارة وهو الذي يرضح كل تصرفات مصر للسياسة الانجليزية سواء أرجعت هذه التصرفات للشؤون الخارجة أم اقتصرت بالشؤون الدستورية أو الأمور الداخلية .

وقد عالج ماهر باشا هذا الموقف الدقيق بما يعرف به من قدام من ناحية ومن حطة وضع الانجليزية أمام الأمر الواقع من ناحية أخرى فبعث إلى وزير مصر المعوض في روما يطلب إليه الاتصال برحمة الحكومة الإيطالية لمعرفة حسرياتها بالنسبة لمصر ولإمضاء بحسب النص في سبيل قلب التصرفات الشفوية التي سبغ إلى اتفاقها بريا بين البلدين فلما جاءه الرد من ممثل مصر في روما أكد إيطاليا عدم أكدها لمصر إلا الخير والرغبة الصادقة في حسم الجوار واستعدادها لتوقيع ميثاق عدم اعتداء بينهما وبين الحكومة المصرية قصد دولته إلى اعتماد السامي وأبلغه عرض إيطاليا على مصر اقتراح توقيع ميثاق عدم اعتداء ولما سألته سر ما يبرز لامسوس عما يعتزم من الاجراءات في هذا السبيل اجابه أنه يؤثر تأجيل البحث مع إيطاليا إلى ما بعد تين لاحوال العسكرية في الحاشية

واكتفى بتسجيل العرض الذي جاءه من ناحية إيطاليا وتسجيل حق مصر
في الشيء إلى تحقيقه في الوقت الذي يناسبها
واسرسل في حديثه مع المندوب لسمي وعرض فداره إرسال مصر
وقه من فرق حديثها لاحتلال مظهره كونه محفوظه على مصالح مصر
فيها وطالبه إلاغ هذه الفكرة لورايه الخارجيه الاخيره وهدايات
هذه الفكرة الجريئة لم تحقق فاعما يرجع السبب في ذلك إلى ما أسفاه إياه
ورارة الخارجيه الدسائسه من اوساعه بأن لمصر لن تكون حليف لإيطاليا
في الحديثه وأن إقدام مصر على ما تريد قد يرد في تعقد الحالة الدولية
ومضاعفاتها.

وعلى ارفع من شدة اتصال دارة الخارجية المصرية بالقصر تبعاً

للطام المهر من منصوص الدستور المنصوص عليه على
مدد رشا ور حطى استقلال واسع في سير شؤون هذه لورة ولم
يسجن مدح من حيث حلاله ملكة مؤيد لا في مسائل اثنين طوال
الأمم لمة اني تولى فيها ما هم ناشد حكم وكانت المسألة الأولى مسألة
الملك السامي المصري المعروف من أحسنات هذه ما ج حلاله
الملك مؤيد في أمر ترفهم إلى ما صب أعلى من التي كانوا شعلوها في
دلائل الوقت وكانت المسألة الثانية مسألة تحسم تمثيل مصر بين الدول أجنبية
تمثيلاً فصيلاً في مصر .

وبينما كان ماهر باشا بعد عدته لالغاء الامتياز المالى الاجبى
ليتزوج به عمده فى الحكم ويحدد إجراءات الانتخابات العامة لانه لما كان
الجديد من اليوم الثالث من شهر مايو سنة ١٩٣٦ وكانت تيرات الحدس
فى مصر الحكم إلى وزارة جديدة تعدد ومقابل ويتساءل الناس هل سيكون
وزارة وقعية أو وزارة قومية يشترك فيها على ماهر باشا أو لا يشترك -
بينما ذلك كله ينداوله المصريون والاجانب المقيمون فى مصر ويداولون
معهم ابناء البعثات القنصلية التى بشر تقدم صحة جلالة الملك فؤاد بحواها فيه إذا
سهم - بعامها حادون ساء وفاء الملك فى اليوم الثامن والعشرين من شهر مارس
والتوافع أن هذا الخات الحظير كان إدارته تحلى ملكيات على ماهر
باشا فى مبادئ الاحلاس للعرش والسير على مصلحة الامة والخلد على
ثمره العمل والامكار فى الشؤون الدستورية واعلم على المكافاة جميعا
فقد نوى الملك فؤاد فى ظروف ماوب لامة فيها اليأس والرجاء من حيث
الصحة الملكية كما تناوبها الاقدام والاحجام من حيث التقاليد الدستورية
ولم يكن ولى العهد قد اع من ارشد وكان الرأى غير مسهر بالسياسة
لتحديد هذه المس للارشد المدنى هل تكون من ارشد السياسى المحددة
ثمان عشرة سنة هلالية أو تكون هى المس المقررة لكافة المصريين بالواحدة
والعشرين ميلادية ولم يكن مجلس النواب قد تمت لانتخابات له وكان
مجلس الشيوخ محلا ولم يكن موعد انتخابات أعصته قريبا ولم يكن حماسهم
قد عيوا وكان لابد من التوفيق بين ضروره تعيينهم فى اجتماع البرلمان
ورضى الكثرة البرلمانية التى ستكون منها الحكومة الدستورية عن هذا

النجيين . ونصوص الدستور صريحه في أن مجلس الوزراء هو الذى يتولى
سلطات الملك من يوم وفاته إلى يوم انتخاب الأوصياء . وهى صريحة
كذلك في أن البرلمان يجب أن يجتمع لاحتمار الأوصياء قبل مضي عشرة
أيام على وفاته الملك ولم يكن البرلمان قائما وإذا كانت الانتخابات ستجرى
في مدى هذه العشرة الأيام بالنسبة لمجلس النواب فانها تجرى في حلاها
بالنسبة لمجلس الشيوخ إذا الموعد المحدد لانتخابات هذا المجلس يحى . بعد
انقضاء تلك الأيام العشرة . وكل ما يبين الطريق أمام الأمة هو أن رئيس
الحكومة كان قد أعلن يوم اشتداد المرض على الملك من وفاته خمسة
أيام أن وزارته ستسير بالبلاد في حدود الدستور والقانون وحدود
الدستور بالنسبة للأمور الواقعة بعد الحادث العجائى من على ما قدمنا
من تعقيب .

واحدة على ماهر باشا ذلك كله والملك الجديد في لندن ولا يستطيع
وصوله إلى القاهرة إلا بعد مضي أسبوع فاملك ناصية أعصابه كلها وقض
على جماع مسكات مكبره كلها وأقبل بعمل في سرعة وحزم فأصدر
بحسب ورايته نعى الملك إلى الأمة المصرية وصمم النعى المدداه بولى العهد
ملكاً لمصر وأرسل لحلاله في لندن برفقة صممها حالص ولانته وولاه
رملاته الوزراء وأصدق تمساتهم لمجد عهد حلاله ورفاهيته (١) .

(١) عهد نعى العهد مجلس الوزراء برفقه في حلاله ملك

الى الأمة المصرية

فوجئت مصر بحاجة كبرى إذ انتفى عن حوز الله ملكها المحبوب حصرة صاحب الحلالة فؤاد

اول من حضر يوم في ...
وال ...
اول من حضر ...
...

و بعد كان حجة بن محمد في "البصصة المجدد الخليلي والرائد الموفق" وأتاب فها
والس المحبوب معقول وكان "س كامل الذي يفتح حياة البلاد في جميع النواحي وهو
من كذا" وكان "أولهم" الذي حصل من حجة بن محمد بعد كان معمر بأهله وبناته الأبناء
الأول وفي تمام النواحي

لم يكن أحد من السادة منهم يملك ، ووجه الأمر وشدة التصديق
مع شدة وأعلى كلمه ، وقد لزمه من الامور ، وقد سجد شدة كنه واجلاله ، وكان
به ولا يحترم ، لا يحسن من رؤس القصور ، لا لهم الا حيله .

وہ انہیں فی صبحہ الجود الی کاب میں دے گا۔ وہ دیکھ کر بلاشبہ علی ایہ
 ہی للحدیث الاحقرہ وگو کہ بعد موت میں نہ اس آیت احقرہ میں عارفی ایہ الاحقرہ
 کات حواطہ مشرقہ نہ ہے و حدیث و۔۔۔ +

وَنَسْتَطِيعُ لَا رَبَّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِنَا كَمَا كُنْتَ تَصْرِفُهُ وَالْإِسْلَامُ إِلَى الْمَوْلَى الْأَمِيرِ أَل

وستقدر الاجيال المقبلة على ان تكشف حقائقنا المكتوبة بعد ١٠٠ سنة بعد
حكمه من خلال سجله وسجله في كبره وسجله في من راهبه في كبره ومكانه
الشرف في تاريخ مصر ما هو اهل به

على الاكره للمدعي صاحب هذا العهد هو ان سوره محمديه لاسه المحبوب و قد
يجعل له كان ملاك من فقه و حقه .

ولذلك فانه في 'توت' الذي نجوت منه القويروا بعدى خير الابيم (مات ملك) نجى
ان ياتى المصريون جميعا حول العرش في ولائهم فاستلوا عرشه ووضعوا فيه
عصره صاحب الجلالة روى الاطوار، وقد روى به ملكا لمصر.

والأمة المصرية التي حثت مدحهم حمى تصدق بوائده بأنه يبرهن حتى والله
العظيم ويحدي داله عند ما بلغ من ديد واجل عمله بعمل الراحل الجليل .
عاش الملك

٢٨ من سنة ١٩٣٦

السيد محمد توفيق وزير المالية

والوزير محمد وزير الصحة العمومية عالي

على ماهر

وزير الأشغال العمومية و الخدم والادف وزير تمويلات والتجارة والصناعة

حافظ حسن محمد علي حسن صدي

وزير المعارف العمومية وزير الخزانة والتجارة وزير الزراعة

محمد علي ميموني علي صديق صديق وهبه أحمد عبد الوهاب

في الأمة المصرية

ميت مصر معكم معكم وعسى رأس الدولة

وإن من واجب في هذه الظروف محبة من مجلس الوزراء لدى صانع حتى لا
بتمت الحكم بفصل ثقة ذلك الملك هو العمل على تنفيذ أحكامه الصام من المراسم
في ظله .

ولذلك فإنه ولائاً لأمرة الملك وحريته قدسوا وبعد أن نادى الملك الجديد حضرة
صاحب الخلافة الملك فاروق الأول بولي مجلس وزراء عند اليوم سلطات الملك الدستورية
باسم الأمة لمصر وعت مسئلة حتى اليوم الذي يجب تله أن . في هذه يد في
مجلس الوصاية .

عاش الملك

٢٨ أبريل سنة ١٩٣٦

شعبه مجلس شورای ملی - روزنامه «الکافیه» و «الکافیه»

وورث الصحة الموروثة من أبائه

عمى ۹۰۰

و ر ح د ه و الاوفاف و ر ح ا ت ا ر ف ا ل ع م و م و و ر ح ا ل ا ش ع ا ل ا ل ع م و م و

احمد علي محمد علي علوية حافظ حسن

وزير المواصلات والتجارة والصناعة وزير الخزانة والتمويل وزير الزراعة

جور عبد الله شاه حسن مصري علي صادق صادق وند

[illegible]

للمرة يوم ٢٨ أبريل سنة ١٩٣٦

ال حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول

من حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء.

حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول

ملک و

ارجو جلالكم باسم ربنا ان يدركوا مصيبتنا مع حالنا ولا تاتوا بحدودنا

لحمد صدقك ووراثت وانا في هذا تظلمن مع الامة بأسرها التي تحب ماشيها سوا حلالتكم

عمرش : ۵۵ ساله

علي ماهر

وأُسرع ماهر . شا فابحد جميع الاجراءات الخاصة بتشجيع
جواره الملك اراحل و كانت دار المنسوب السامى قد رعت أن تدرك
في التشجيع هرفه من القوة لا يجابرة في مصر و فص على ماهر باشا هذا
الاقتراح في حرم وأنى إلا أن تكون الجبازة في رسميتها ذات صفة
مصرية كونه

وبنفس السرعة دعا ماهر باشا كبير المستشارين المدعيين
 وطلب رأيه في مسألة سن الرشد المدعي لجلالة الملك كما دعا هيئة مؤلفة
 من شيوخ الجامعة الأزهر ورئيس المحكمة العليا الشرعة وعهدة الديار
 المصرية وصلت اليها رأيها في الأمر الذي تأمرت كما أقر رئيس
 حقه فصلا بالحكومة أن سن الرشد المدعي لجلالته إما هي سن الخامسة
 عشرة على اعتبار أن جلالته مذكى مسلم خلال هذا الإجراء السريع من
 جانب ماهر باشا دون مشاكل عدة (١)

(١) وهذا هو مرسومه على ما أشير وذكره التكملة في رأي الشرعي .

مرسوم صادر في ١٤١٨ هـ - ١٩٣٦ م

باعتبار سن الرشد خمسة عشر سنة لجلالة الملك فاروق الأول .

وفيما يخص جميع التصرفات المدعية

بمجلس الوزراء .

بعد لإطلاع على الأمر الملكي رقم ١١٨ هـ - ١٩٣٥ م

وعملا بالمادة ٥٥ من الدستور

باعتبار ما عرّفه رئيس مجلس الوزراء

بسم ماهر باشا :

مادة ١ - مع عدم الإخلال بأحكام المادة ٧ من الأمر الملكي رقم ٢٥ هـ - ١٩٣٢ م

الخاص بصحة عظم لتوارث ترش المملوكة المصرية بغير خمسة عشر سنة لجلالة الملك فاروق

الأول ، تأمر برشد جميع التصرفات المدعية .

مادة ٢ - على الوزراء بمعيد هذا المرسوم بتأنيق وعمل به من تاريخ نشره بالخرينة

المنشورة .

قانون اشرعى

قضى حكم اشرعى بانه يد ملغ لشخص بـ خمسة عشر شهرا فجمع دا أهله
من المهورات لشرعة جميعا فكون له الولاء . . . له وجمع . . . كرس لطاره على
الأوقاف وأن تكون ولنا على غيره فى النفس والى .

٣ مايو ١٩٣٦

مضى الديوان المهرى	رئيس محكمة اشرعى	مح الاشرعى
عبد محمد مسلم	وبالله توفيقه	عبد مصطفى المراهى

وجاهات معصلة اختيار لأوصياء . وهو ترجع كما قدما إلى

الحالة الدستورية الاستثنائية التي كانت مكنهه البلاد وهي حالة عدم دستور — هو دستور سنة ١٩٢٣ — قياماً مبدئياً إذ لا يمكن به إلا عقد عقد البرلمان مع نواب أحكام وصاية العرش الواردة فيه قبل انعقاد البرلمان . وقد تم الانتخاب لمجلس النواب ولكنه لم يتم لمجلس الشيوخ كما أن تعيين حمى الشيوخ لا يمكن أن يتم على الوثيرة العادية إلا في نهاية شهر مايو وحيداً تكون العشرة الأيام إلى بقول الدستور بضرورة انعقاد البرلمان في مداها من انقضاء وسلطة البرلمان من ناحية أخرى موهولة بمصطفى الطام الموقوت الذي في مصر في ذلك العهد إلى مجلس الوزراء وله مصطفى الأصول الدستورية اختصاصات الملك ذاته من يوم وفاته إلى أن يعين الأوصياء . انتم ويتولوا مصيهم . هذا إلى ما يعتبره البعض من أن برلمان سنة ١٩٣٠ قائماً قانوناً لأن إجراءات حله كانت باطلة فهو الحق بالاجتماع في مدى العشرة الأيام التالية لوفاته الملك للقيام بالاحكام الخاصة بوصاية العرش وتعيين الأوصياء . لكن مدة التي مضت عليه هي من الطول بحيث يجعله في عداد البرلمانات المنتهى أحكاماً مشرعي من زمان ولهذا وردت على خاطر البعض فكرة أن يكون البرلمان المختص هو المكون من مجلس النواب الذي تمت انتخابات أعضائه الجدد ومن مجلس الشيوخ الذي كان قائماً قبل إسقاط العمل بدستور

نقدم القضاة والباحثون الدستوريون في هذا الصدد بالرأي السابق كما تقدموا رأي ثالث هو أن يتولى مجلس الوزراء وحده اختيار الأوصياء لأنه هو وحده صاحب الأمر بوفاء الملك وعدم وجوده لما كان وكان على علي ماهر باشا أن يجابه الصعوبات الناشئة من الوضع الاستثنائي فيما يخص الأوصياء كما كان عليه أن يجابه الصعوبات الخاصة بمعين حمدي الشيوخ فدعا دولته أعضاء اللجنة القومية للاجتماع في الساعة السابعة من مساء الأحد الثالث من شهر مايو كي يعرضوا معه لمشاكل الطارئ على ضوء ما أقيمت به لجنة الوصايا وهيئة الشرعة وما أدلى به الباحث من آراء.

ولما تقدم تفصل ماجرى في تلك الجلسة الخطيرة محاولاً مؤرخين بمعلومات صادقة يحاولون على تعرف لأمور في دقائقها .

بدأ ماهر باشا الحديث بعد إكمال عقد المدعوين وهم أعضاء اللجنة القومية — بذكر موعد وصول حصرة صاحب الخلافة الملك فاروق إلى الإسكندرية عنداً من البحتر وكان هو صاحب الأوامر السادس من شهر مايو وسؤال المجتمعين هل يريدون الاشتراك في استقبال جلالته الثغر كي تنفذ الحكومة الاجراءات اللازمة لاعداد صالون خاص لملاقاة أحد فطرات كاك الحديدية و « لانشات » خاصة للذهاب بها إلى عرض البحر . فاطهر بعض المجتمعين الرغبة في الاستقبال في الإسكندرية ورغب بعضهم الآخر في الاستقبال محطة القاهرة فتم

الاتفاق على الرأي الآخر ما داموا غير مجمعين على الذهاب إلى الاسكندرية .

ثم تقدم ماهر باشا للجمعين وهم يتناولون المنجيات وما اليه من حلوى بالرأى الذى عقد عليه إجماع الفقهاء ، فقهاء الاسلام وفقهاء الدستور ، بشأن من الرشد المدنى للملك فاروق وقال دوائيه فيما قال .

« ان النص صريح فيما يخص سن الرشد لنولى الحكم وهو سن الثامنة عشرة هلاله وفى تحديده بها اتفاق مع تشريع خمس دول أو ست من ذوات النظام الملكى فى حين أن سن الرشد المدنى لأهل تلك البلاد عدد بالحادية والعشرين وبالحامسة والعشرين . وهناك نص على بلوغ الملك سن الرشد المدنى عند توليه الحكم أو قبله لم يكن ليس فى مصر نص مثله . وأمام غياب هذا النص لحأت الحكومة ولحأ مقصودها إلى الشريعة الاسلامية . وهى شريعة الملك وشريعة البلاد المسلمة للأحوال الشخصية فرأوا اعتبار جلاله بالغاً سن الرشد المدنية فى الخامسة عشرة من عمره . وسكت المجتمعون إلا الاساد مكرم عبيد فقد اعترض على رأى الفقهاء الاسلاميين والدستوريين بقوله أنه يتعارض مع حكم من أحكام القوانين العامة التى تحمل سن الرشد لمصريين كافة الحادية والعشرين . لكن ماهر باشا رد عليه بما كان قد قدمه من الاعتراض الجارى فى غير مصر من الدول واعتبار عدم وجود نص صريح بماش لما عد غير ما فى هذا الصدد واعتبار الاضطراب للرجوع لأحكام الشريعة الاسلامية بصفة كون حضرة صاحب الخلافة ملكاً مسيئاً . واستت الدقشة الأولى وممرت مسألة سن الرشد وسط أكوام الشوكلاته المثلجة .

ولما انتهى المجمعون من تناول المرطبات اعتدل ماهر ناشا وقال :
« لنكلم إذن في الموضوع الذى دعوكم للاجتماع من أجله وهو
موضوع وسايه العرش والاحرامات التى يبعى أن تنسج فيه »

وبدا دوله الحديث معلما أن هذا اليوم الثالث من شهر مايو الذى
يختص فيه رعياء الحمة هو اليوم الذى كان رجو مسولى الورا ره أن يحل
ليرفع استقالته توطئة لتسلم مقاليد الحكم للمسؤول الحقيقى وهو رعيم
الكثرة الرلمامة التى تحلت فى الانتخابات العامة . لكن وفاة الملك الراحل
حالت دون تنفيذ ما كان معتزما إياه مند اللحظة الأولى كما أنها دعتة
إلى التمسك فى تعريب الساعة التى يختار فيها الأوصياء حتى يمكن من
رفع استقاله اليهم . وعرض على المحتممين رأى لجنة القضايا التى تقول
بالغاء دستور سنة ١٩٢٣ فى سنة ١٩٣٠ و لغاء دستور سنة ١٩٣٠ فى
سنة ١٩٣٤ واستقالة اعتبار أى برلمان من برلمانات العهدى الماضيين
برلمانا قائما أو قديما بطلاق عنه حكم الدعوة إلى الاعداد إلى أن يحى
البرلمان الجديد وتصح بالاسطار إلى ما بعد انتهاء الانتخابات لمجلس
الشيوخ حتى يعرض الامر على البرلمان الجديد كله معترة مخالفة النص
القائى بانعقاد البرلمان للطرف فى أمر الوصاية فى فترة العشرة الايام التالية
لوفاه الملك بمخالفة قهريه . وعلق ماهر ناشا على هذا الرأى بأنه مهما تسكن نقه
بمعلوماته العفوية فانه يحكم مركزه ومسؤوليته بالنسبة لحكومته نظامية
يرأسها مضطر أن يستعين رأى لجنة القضايا وأن سطر اليه فيما يطر
يعين الاعتبار .

لكي النحاس باشا فاطعه وقال إن رأى لجنة العصا « كلام
..... » و به كثيراً ما رعى باشا هذه اللجنة « عرض الحائط »
وهو يعرف القانون فأجابه ماهر باشا أن لدولته أن يقول
هذا بمصلحة الفردية ولكنه هو في مكان رئاسة الحكومة ، والحكومة
المنظمة ، فيسعى أن يزل هذا نظام هذه الحكومة ويسمى بى رأى ذوى
الاختصاص فيها .

ولم يسمع النحاس باشا من الملاحظه و سمر في حديثه مدلاً برأيه
أنه حتى بعد برلمان سنة ١٩٢٩ في الحال قبل أن تسمى العشرة الأيام
إنه لو فاه ذلك

فلاحظ هذه باشا به مع السلام حداً باحتيال دعوة برلمان سابق
في برلمان - ١٩٢٩ ليس هو البرلمان الأخير . فقال النحاس باشا أن
صدقى باشا صاحب البرلمان الأخير موافق على رأيه . فلاحظ ماهر باشا
أن ذلك البرلمان الذى يريد النحاس باشا الدعوة إلى عقده لم يكن قد
شعر في استبداده الأحرار الدستوريين والظروف ظروف توحيد
للصقوف وحسن أن يكون البرلمان الجديد الذى أشركت في إعداده
أهيتاب كلباها ، الذى يدعى للاجتماع فأجاب النحاس باشا بأن محمد محمود
باشا هو أيضاً موافق على رأيه

عدت تحدث ماهر باشا في حرم وأعلن أنه لا يستطيع أن يثبت
برلماناً ميثاقاً بحكم إهائه السابق وأن الحل الذى يراه الحل الوحيد للتوفيق
بين الاتجاهات كلها والذى يحرم الدستور في خصوصه وفي روحه إنما

هو أن يعقد في إحراء الانتخابات لمجلس الشيوخ بحيث تتم قبل انتهاء
العشرة الأيام التالية لوفاء الملك وأن يدعو البرلمان الجديد بمجلسيه
لا اجتماع يوم الجمعة الثامن من شهر مايو وهو آخر أيام تلك الفترة
قد رخص الاستاد مكرم عبيد وقال : « إنك بهذا تحرم المرشحين من أن
يدنووا للناخبين تتواصل بهم وأرائهم وتحرم الناخبين من أن يعرفوا
هذه الآراء والبرامج قبل أن تقدموا للانتخاب » . فأجاب ماهر باشا
بأنه يسوى في المعاملة بين الناخبين جميعاً والمرشحين جميعاً على أن
اترشحات ود تمت من وقت غير قصير وغرف الكون كلهم من
أمر المرشحين ما يستطيعون أن يدنووا معه ما يريدون قبل أن تقدموا
للا انتخاب

وعاد النقاس إلى نعمة البرلمان القديم وقال : « نأخذ مجلس النواب
الجديد ومجلس الشيوخ القديم » فأجاب ماهر باشا أن هذا جمع بين
أحياء وأموات وتلفيق لا يرضى له أنه أن يشرك به . وطالت المناقشة
في هذا المصمار وصمد ماهر باشا ولم يحول عن رأيه . عندئذ سأله
النقاس باشا عن أمر الشيوخ المعين فقال ماهر باشا أن مجلس الوزراء
يعينهم صاحب الحقبة بعد إداد تكون نتائج الانتخابات قد عرفت . قال
النقاس باشا : « لكن عييتهم من حق الحكومة البرلمانية المقتلة » فسأله
ماهر باشا أين البصر على هذا ، فأجاب أن السوانق قد جرت به وأراد
الدكتور حافظ عميق أن يتقدم الموقف فقال : « فليجتمع مجلس الشيوخ
بالأعضاء المنتخبين فقط » فدخل الدكتور أحمد ماهر في الأمر موجهاً

الأنظار إلى أن مجلس الشيوخ لا يمكن اعتباره مجلساً للشيوخ إلا توافر
عصري المنحيين والمعينين بين أعضائه والنص على هذا في الدستور
صريح لا يحتمل تأويلاً .

وعاد ماهر باشا فقال إنه مستعد لأن يعين مجلس الوزراء الشيوخ
الذين يصعقهم النحاس باشا قائمة . فقال النحاس باشا « لكنها تكون
سابقة حظيرة » وشاء صدق باشا أن يدعم موقف النحاس باشا بقوله
إن تعيين الشيوخ من حق الملك والأوصياء دون غيرهم . وبعد جدال
طويل تراوح بين الحرم والمرونة والشد واللين أسهر الاجتماع عن
المواقف اجماع الآراء على اقتراح على ماهر باشا بتعجيل آجال الانتخاب
للشيوخ وتقديم موعد انعقاد البرلمان وتحديد يوم طهر يوم الجمعة
الثامن من شهر مايو وإصدار مرسوم تعيين الشيوخ طهر اليوم ذاته وفق
القائمة التي يقدمها له النحاس باشا .

٥ ولقائه الشيوخ المعيين تلك حكاية طريفة . فقد تقدم

الحاجس باشا كي يصدر مجلس الوزراء المنجعة هذه السلطات الملكية
مرسوما بها . فلاحظ مجلس الوزراء بل لاحظ حسن صبرى باشا أن
القائمة لا تتضمن اسم على ماهر باشا ولا اسم واحد من زملائه الوزراء
الذين أشرفوا على ما أشرفوا عليه من شؤون الدولة في تلك الظروف
الدقيقة فأعلن الوزير الملاحظ أنه يرفض تانا التوقيع على مرسوم
لا يتضمن أسماء الوزراء المعيين أعضاء . معيب في مجلس الشيوخ . وإذا
فلا مرسوم ولا تعيين ولا مجلس شيوخ ولا اشخاص أو صباء إذا
السلطات الملكية مودعة لدى مجلس الوزراء لا لدى رتيبه أو طائفة من
أعضائه .

ودارت معاوصات تحملها اعتبارات الدوق واللباقة والكياسة
وانتهت بتضمين القائمة أسماء على ماهر باشا وزملائه الوزراء .
وانتهت الأزمة بهذا الحل السعيد الموفق حقا !

وبينما الاحزاب تتحد لتعجيل الانتحار لمجلس الشيوخ

وبإصدار المرسوم بأعضائه المعينين استكمالاً لشرائط صحة انعقاد البرلمان
لاختير الأوصياء وحصل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق إلى
الاسكندرية عائداً من لندن في اليوم السادس من شهر مايو وجاء إلى
عاصمة ملكه في اليوم ذاته بطريق القطار وفي ركة سبي ماهر باشا
وملاؤه الورراء . وبعد إذ عاد القطار الملكي منها وجلالة الملك
شرف رئيس مجلس الورراء باستقباله وحده في حصنه عرص على
ما مر باشا على جلالاته شيئاً من حال الدولة المالية فم يتردد جلالاته في
إبداء رغته السامية في تخصيص المحصنات الملكية بخمسين ألف جنيه في
العام لتصبح مائة ألف بعد أن كانت في عهد الملك فؤاد مائة وخمسين . وفي
اليوم الثامن من شهر مايو صدر الكتاب الملكي بهذه الرغبة السامية
وبلاء ماهر باشا في البرلمان فكان له أحمل وقع إذ اعتبر أحسن وأل (١) .

(١) وهذا هو الكتاب الملكي :

الكتاب الملكي

لوجه لي حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الورراء بتخصيص محصنات

عمرى على ماهر باشا رئيس مجلس الورراء

بأن قانوناً يتولى في القربى الماحل بتحديد محصنات الملك مدة بوصاية ولادة

حكى له سرى أن أخبر دولكم رعى في أن أحسن بشرى بوقى العرش حص
المقصود التي كانت محذرة لهدد لهدد له والذى ذاته الف وحسين الف حبه الى ذاته
الف حبه وأرجو دولكم كذلك أن ساموا البرهان هذه أربعة وانه سرى أن تتعمل
فرق ما بين الماهين لمصلحة بلادى وغيرها .

صدر سراى غاندى في ١٧ صفر سنة ١٣٥٥ (٨ مايو سنة ١٩٣٦)

طارق

واجتمع البرلمان الجديد بمجلسيه وأعضائهما المعيين ومنتهين
 وبعث بحجرات حكام الأوصياء وأطلب استأجرهم وتولوا مهمهم رئاسة
 الدولة باسم حصرة صاحب انحلاله الملك فاروق الأول في اليوم التاسع
 من شهر مايو سنة ١٩٣٦ فصدر على ماهر باشا برفع استقالته إلى مجلس
 الوصاية وأصدر مجلس الوصاية في اليوم ذاته أول أمر ملكي له بقول
 الاستقالة (١).

وبعث الأيام المثلة

(١) وقد نصت المادة لاسمها وهي لاد الملكى عدد ٥ :

كتاب الاستقالة

المرفوع الى مجلس الوصاية

من حصرة صاحب لادته على ماهر باشا

حصرة صاحب لادته على ماهر باشا

حصرة صاحب لادته على ماهر باشا

حصرة صاحب لادته على ماهر باشا

شرفاً أن أرفع ل حصرة لادته على ماهر باشا
 ٣٠ يناير سنة ١٩٣٦ م أن عامه حمده لادته على ماهر باشا
 وما كل أول عامه لادته على ماهر باشا
 الإحراجات الثلاثة لادته على ماهر باشا
 ملككم محمود . واهل على أن ذلك لادته على ماهر باشا
 ولأن وقد تم لادته على ماهر باشا

بعد ان تم فصله من دي اشراف في حصر اكم - سنة ثمانية الى عهد
الى بلبعها جلالة المقهور في سنة ثمان مائة واربعة
واتما اذ نزع هذه الاستقالة والدستور - في معبد في سنة اربع مائة
الجديد وبجمله على البلاد حيرا وبركة وان - جلالة الملك في سنة اول
دخرا للامة .

في سنة اكم شخص الامر .

القاهرة في ١٩٣٦ م . ١٠٠٠

على يد

امير اكم في سنة

في سنة ثمان مائة واربعة

١٠٠٠

دولة الرئيس الم . على يد

انتهى في سنة ثمان مائة واربعة في سنة ثمان مائة واربعة
الحاكم في ادم مائة واربعة في سنة ثمان مائة واربعة
في الوفاء والولاء والاحسان للديون كل اعجاب وشكر
فلذواك وعصرا في سنة ثمان مائة واربعة
وانت في سنة ثمان مائة واربعة في سنة ثمان مائة واربعة
انتهى في سنة ثمان مائة واربعة .

وأصدر امره في سنة ثمان مائة واربعة في سنة ثمان مائة واربعة

صدر في سنة ثمان مائة واربعة في سنة ثمان مائة واربعة ١٩٣٦ م . ١٠٠٠

مجلس

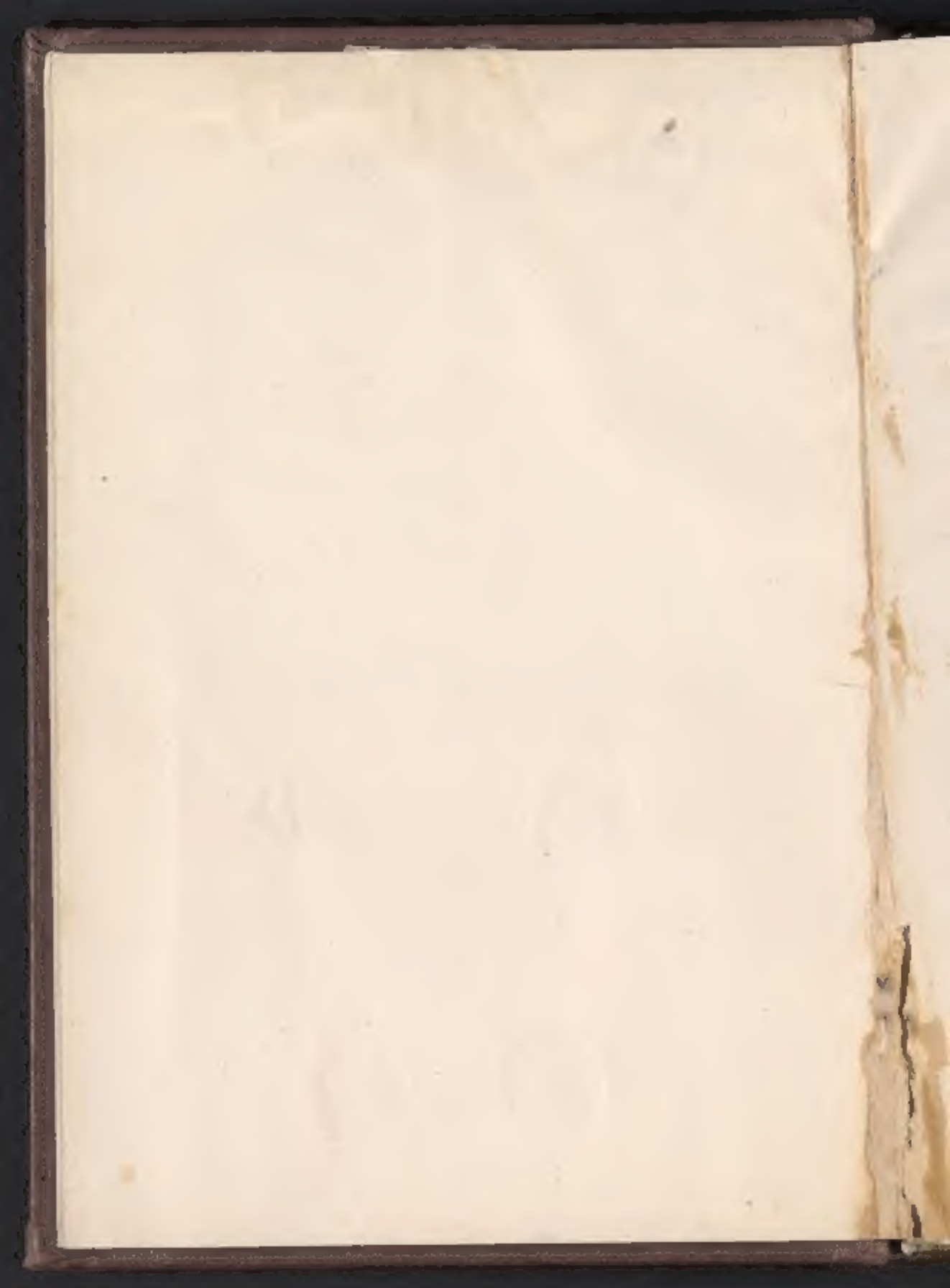
على

عبد الم .

شريف صري

مطبعة تجارتي بالقاهرة

٥٥٤٨٠



i 14268437

B12753579

81639

DT

107.8

A9

1939

main



000000081639

DT 107.8 A9 1939/c.1

